

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني  
في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط  
المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع التربوي

إشراف الأستاذة :

د . علي شريف حورية

إعداد الطالب :

يحي عبدالرحمان غويني

السنة الجامعية 2015 / 2016

## الإهداء :

- ✓ إلى روح أبي طيب الله ثراه .
- ✓ إلى أمي الحبيبة شفاها الله وأطال في عمرها .
- ✓ إلى أولادي الذي أكد واعمل لكي أصبح لهم نعم القدوة .
- ✓ إلى زوجتي التي كانت سندي القوي .
- ✓ إلى كل من يريد الحصول على لواء العلم والمعرفة .

## تشكرات :

قال الله تعالى ( رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي وأن

اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ) النمل الآية 19

أشكر الله و أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه علي ما أنعم به من نعم لا تعد و تحصى و التي تتم بها الصالحات .

وعملا بقول خير الخلق سيدي محمد صلى الله عليه و سلم (( من لم يشكر الناس لم يشكر الله )) .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة علي شريف حورية .

علي صبرها معي و نصائحها القيمة التي أفادتني بها .

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم اجتماع بجامعة المسيلة

إلى كل من ساعدني على انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

## فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
تشكرات	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
المقدمة .....	أ

### الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولا : تحديد الإشكالية .....	11
ثانيا : الفرضيات .....	13
ثالثا : أهمية الدراسة ومبررات اختيارها .....	14
رابعا : أهداف الدراسة .....	15
خامسا : تحديد المفاهيم .....	16
سادسا : الدراسات السابقة .....	21
سابعا : التأصيل النظري لموضوع الدراسة .....	27

### الفصل الثاني : التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

أولا : التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر .....	30
ثانيا : نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي .....	30

- 34..... ثالثا : أهمية و أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي
- 36 ..... رابعا : مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
- 37..... خامسا : مهام وخصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
- 39..... سادسا : علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
- 40..... سابعا : إعداد وتوظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

### **الفصل الثالث : العنف في المدرسة الجزائرية**

- 44..... أولا : واقع العنف المدرسي في الجزائر
- 46..... ثانيا : أنواع العنف المدرسي
- 47..... ثالثا : أشكال العنف المدرسي
- 47..... رابعا : أسباب العنف المدرسي
- 52..... خامسا : بعض النظريات المفسرة للعنف المدرسي
- 56..... سادسا : نتائج العنف المدرسي
- 56..... سابعا : بعض الاستراتيجيات الموجهة لمعالجة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

### **الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة**

- 63..... أولا : الدراسة الاستطلاعية
- 63..... ثانيا : مجالات الدراسة
- 64..... ثالثا : منهج الدراسة
- 65..... رابعا : عينة الدراسة

66..... خامسا : أدوات جمع البيانات

### الفصل الخامس : عرض النتائج تحليلها وتفسيرها

69..... أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

81..... ثانيا : نتائج الدراسة

82..... ثالثا : النتيجة العامة

83..... رابعا : خلاصة

84 ..... خاتمة

85 ..... قائمة المراجع

87 ..... الملاحق

## فهرس الجداول :

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
66	يوضح أرقام العبارات	1
67	يمثل تقسيم أفراد العينة حسب الجنس	2
69	يمثل النتائج العامة المحصل عليها من الفرضية الأولى	3
73	يمثل النتائج العامة المحصل عليها من الفرضية الثانية	4
77	يمثل النتائج العامة المحصل عليها من الفرضية الثالثة	5

## مقدمة :

إن المتتبع لحوادث العنف في الآونة الأخيرة يجدها في إرتفاع و انتشار في كثير من مجتمعات العالم بما في ذلك مجتمعاتنا العربية التي كانت تمتاز بالهدوء والأمن والاستقرار حيث تسودها قيم المودة والسلم والسلام وحسن الجوار حيث غشيتها القيم الروحية المستمدة من ديننا الحنيف وثقافتنا العربية العريقة ويعد العنف ظاهرة غير مقبولة في المجتمعات الإنسانية المتحضرة فظهر كثقافة غريبة مفادها القيام برد الفعل والصراع فهي ثقافة انتشرت وأصبحت عادة تبنتها المجتمعات الإنسانية وكعرف يومي ،تجسيدا للإعلام الخارجي حتى أصبح يترسخ في عقول أبنائنا من خلال مشاهدتهم لمضمون هذا الإعلام .

فالعنف شكل ظاهرة إجتماعية تعاني منها الأسرة والمدرسة ذو عوامل متعددة إجتماعية واقتصادية وثقافية .

لقد تفتت هذه الظاهرة في الوسط المدرسي حيث تعتبر سلوكا غير مرغوب فيه يترك ورائه آثارا سيئة في نفوس التلاميذ وهم في طور النمو وخاصة الذي يحدث داخل الحرم المدرسي بين العناصر المكونة للمنظومة التربوية ،ولعل المتضرر الأكبر هنا هو التلميذ .

فهو تغير في البناء الوظيفي لأنساق المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأسرة أو المدرسة أو حتى المؤسسات الأخرى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية .

فمؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن بناء شخصية الفرد وتكوين المفهوم الايجابي لديه ومنحه الرضا والقدرة على مواجهة المشاكل .

وبما أن التربية الحديثة تسعى لاحتضان الفرد وتوفير حاجاته ورغباته وميولاته العلمية وطموحاته المستقبلية .

ولكي تستطيع الوصول إلى هذا الهدف أصبح لازما علينا توفير إطار يقوم بهذا الدور وهو ما يسعى إليه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستوى المؤسسات التعليمية وخاصة أطوار المتوسط والثانوي حيث أصبح أكبر من ضروري وهذا راجع لشعور هذه الفئة بمرحلة المراهقة وما ينجر عنها من تفاعلات داخلية وخارجية ،لمرافقة هؤلاء التلاميذ وتوجيههم



ومساعدتهم لحل مشاكلهم حتى يتجاوزوا هذه المرحلة العمرية ولمستشار التوجيه دور فعال في معالجة كل السلوكيات التي تظهر لدى أبنائنا ومنها سلوك العنف .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتطرح إشكالية الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي .

واشتملت هذه الدراسة على جزأين جزء نظري وآخر ميداني .

فأستهل الجزء النظري بالفصل الأول المتعلق بموضوع الدراسة والذي حددت من خلاله إشكالية الدراسة ، فرضيات ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ومبررات اختيارها ، مفاهيم ودراسات سابقة وتأسيس نظري .

أما الفصل الثاني والمعنون بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر، حيث تضمن التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر ،نظريات التوجيه ،أهميته وأهدافه، مستشار التوجيه ،مهامه وخصائصه، علاقات مستشار التوجيه ثم إعداد مستشار التوجيه .

أما الفصل الثالث والمعنون بالعنف في المدرسة الجزائرية ،يتناول واقع العنف المدرسي في الجزائر ،أنواعه ،أشكاله وأسبابه ،ثم بعض النظريات المفسرة للعنف ،نتائج العنف المدرسي، إلى وضع استراتيجيات معالجة العنف في الوسط المدرسي في الجزائر .

أما الفصل الرابع والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ،والذي احتوى على دراسة استطلاعية ،مجالات الدراسة ،المنهج المستخدم في الدراسة ،عينة الدراسة ، ثم أدوات جمع البيانات .

أما الفصل الخامس فاحتوى على عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات التي وضعت في بداية هذه الدراسة وتفسيرها ،وكذا نتائج الدراسة والنتيجة العامة إضافة إلى قائمة المراجع التي اعتمدت عليها في إنجاز هذا العمل .

## الفصل الأول : موضوع الدراسة .

أولا : إشكالية الدراسة .

ثانيا : الفرضيات .

ثالثا : أهمية الدراسة ومبررات اختيارها .

رابعا : أهداف الدراسة .

خامسا : تحديد المفاهيم .

سادسا : الدراسات السابقة .

سابعا : التأسيس النظري لموضوع الدراسة .

## أولا : الإشكالية .

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات الأساسية التي تركز عليها المنظومة التربوية ، حيث أنه مهمة نبيلة وشاقة إنسانية ترمي إلى مساعدة التلاميذ على النجاح في دراستهم مع الإلتزام بنظام المؤسسة التي ينتمون إليها .

فالتوجيه ركيزة من أهم ركائز النظام التربوي وجزء لا يتجزأ منه حيث يضطلع بالإهتمام بالتلميذ في جميع مراحل التعليم فيقوم بتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولبلاده التقدم والرفاهية .

لقد أولت الدولة ومن خلال وزارة التربية الوطنية الإهتمام البالغ للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لما له من دور كبير في حل المشكلات المختلفة للتلاميذ السلوكية والإنفعالية والدراسية التي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي .

لقد عرفت المؤسسات التربوية بروز ظاهرة خطيرة ومع إرتفاع نسب وقوع هذه الحوادث في الأوساط التعليمية تدعى هذه الظاهرة بالعنف ، رأى المشرع الجزائري من الضروري وجود خبير يتكفل بمعالجة هذه الحوادث حيث يقوم بتشخيصها وإيجاد الحلول المناسبة لها ومن بين موظفي التربية الوطنية أوكلت لهم هاته المهمة نجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني<sup>1</sup> .

حيث وظف في المؤسسات التربوية وحتى مؤسسات التكوين المهني ، وخاصة مؤسسات الطور الثانوي لما يصادف هذه المرحلة العمرية الحرجة في حياة التلميذ من مراهقة .

فالمراهق يلاقي صعوبات ومشاكل مختلفة منها الدراسية والسلوكية حيث يرجع هذا لتأثيرات داخلية وخارجية ناتجة عن عدم تلبية حاجاته ومتطلباته وعدم رضاه مما يتولد لديه سلوك يكون غريبا في بعض الأحيان كالعنف الصادر منه في الحرم المدرسي وخارجه وقد يطول كل عناصر المجموعة التربوية ( تلاميذ ، أساتذة ، إداريين وحتى الممتلكات ) .

قد يكون بين التلاميذ أنفسهم أو التلاميذ وأساتذتهم .

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد بتاريخ 29 ماي 2012 .

## الفصل الأول : ◆ موضوع الدراسة ◆

إن ظاهرة العنف المدرسي مست أغلب مؤسساتنا التربوية وأصبحت هاجسا خطيرا أثر على أبنائنا سلبا داخل المدرسة وحتى خارجها .

وإنطلاقا من دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التكفل بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ومعالجتها ومتابعة الجانحين له والتكفل بهم من خلال لإقامة أنشطة متنوعة عبر الإعلام والإرشاد والتوجيه حيث تستهدف التلاميذ بمختلف أطوارهم .

وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي :

هل لنشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ؟

ويندرج تحت هذا السؤال العام أسئلة فرعية :

- إلى أي مدى تساهم حصص التوجيه المقدمة من طرف مستشار التوجيه للتلاميذ من تخفيف العنف اللفظي لديهم ؟
- إلى أي مدى تساهم حصص الإعلام المقدمة من طرف مستشار التوجيه للتلاميذ من تخفيف العنف المعنوي لديهم ؟
- إلى أي مدى تساهم المقابلات و حصص الإرشاد المقدمة من طرف مستشار التوجيه للتلاميذ من تخفيف العنف الجسدي لديهم ؟

ثانيا : الفرضيات .

الفرضية العامة :

لنشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي .

الفرضيات الجزئية :

- 1- تساهم حصص التوجيه المقدمة للتلاميذ من طرف مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف اللفظي لديهم.
- 2- تساهم حصص الإعلام المقدمة للتلاميذ من طرف مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المعنوي لديهم .
- 3- تساهم المقابلات المنظمة من طرف مستشاري التوجيه للتلاميذ في التخفيف من العنف الجسدي لديهم .

### ثالثا : أهمية الدراسة ومبررات اختيارها .

تكمن أهمية الموضوع في قيمته العلمية ثم قيام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بمهامه على أحسن ما يرام حيث يعود بالفائدة على الجميع خاصة التلاميذ المستهدفين من أجل إشباع حاجاتهم والوقوف بالمرصاد لظاهرة العنف المدرسي بكل ما أتيح له من وسائل نظرية و تقنية مناسبة لمعالجة العنف المدرسي و بالتالي تجنب المجتمع كوارث اجتماعية بالغة الأثر حتى تصبح المدرسة ملاذا آمنا لأبنائنا كي يتدرسوا في ظروف حسنة و يمكن الذهاب إلى أكثر من ذلك من ضمان الاستقرار على جميع الأصعدة للمجتمع حيث تعد معالجة ظاهرة العنف المدرسي من بين أولويات مستشار التوجيه المدرسي و المهني .

ومن خلال قيام مستشار التوجيه بدوره في هذا المجال نتطلع إلى عائد مرتفع للتربية و التعليم و بالتالي ينعكس على التنمية الشاملة للبلاد .

ومن هذا المنطلق تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال الإشارة إلى أهمية وجود هذا الإطار على مستوى مؤسساتنا التربوية و ما تنتظره منه المنظومة التربوية على قدر عالي من الخدمة ذات الجودة و الفعالية.

و حيث انه يعتبر اختيار موضوع البحث أول خطوة منهجية في إعداد أي دراسة علمية و الأكيد أن لكل باحث دوافعه و مبرراته لتناول الموضوع المختار و من بين المبررات التي أدت إلى اختياري لهذا الموضوع هي :

- إن دراسة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من صلب علم اجتماع التربية .
- محاولة تسليط الضوء ولو بجزء قليل على المحددات المختلفة لظاهرة العنف المدرسي (لفظي معنوي جسدي ) .
- انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بشكل مقلق .
- محاولة تقديم بعض الاقتراحات لمواجهة الظاهرة .
- أهمية الموضوع كونه يمس شريحة مهمة في المجتمع .

#### رابعاً : أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي وهذا من خلال الكشف :

1. معرفة مدى مساهمة حصص التوجيه المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد للتلاميذ في تخفيف العنف اللفظي لديهم.
2. معرفة مدى تساهم حصص الإعلام المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد للتلاميذ في تخفيف العنف المعنوي لديهم .
3. معرفة مدى تساهم المقابلات المنظمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد للتلاميذ في تخفيف العنف الجسدي لديهم .

## خامسا : تحديد المفاهيم .

مفاهيم الدراسة:

مفهوم التوجيه:

لغة : جاء في القاموس الجديد للطلاب : وجه ، يوجه ، توجهها ، فلان انقاد و اتبع الشيء: أي توجه<sup>1</sup>.

جاء في القرآن الكريم : قال الله تعالى {قول وجهك شطر المسجد الحرام} <sup>2</sup>.

**اصطلاحا :** يعرف التوجيه بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ، أن يستغل إمكانياته الذاتية من قرارات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل بيئته ليحدد أهداف تتفق مع إمكانياته من ناحية وإمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة فهمه لنفسه ولبينته ويختار الطرق لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته<sup>3</sup>.

## التعريف الإجرائي :

هو عملية إنسانية تقدم مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم أنفسهم وفهم مشاكلهم وذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم .

## التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

يقصد بالتوجيه بصفة عامة مساعدة الفرد على أن يتغلب على مشكلاته ومشكلات بيئته حتى ينمو في مختلف نواحي شخصيته إلى أقصى ما تمكنه قدراته واستعداداته ضمن بيئته الاجتماعية التي ترمي التربية إلى تمكينه منها ، حتى يكون عضوا مفيدا.

وقد عرف " حامد زهران عبد السلام " التوجيه على أنه " عملية واعية مستمرة شخصية جسمية وعقلية وانفعاليا بحيث يفهم خبراته ، ويحدد مشكلاته وحاجاته ، ويعرف الفرص المتاحة له وينمي

<sup>1</sup> - علي هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ، أ ب ط 7 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991 .

<sup>2</sup> - سورة البقرة الآية 149 .

<sup>3</sup> - سعد جلال : التوجيه النفسي والمدرسي والمهني ، ط2 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1992 ، ص75 .



## الفصل الأول : موضوع الدراسة

إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع ، ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه " <sup>1</sup>.

إن اصطلاح التوجيه يستخدم في الوقت الحالي للإشارة إلى البرامج التي تشمل على إعطاء المعلومات ، كما أنه من المتفق عليه بين المتخصصين أن التوجيه التربوي يشمل بين عناصره على عملية الإرشاد أنه يمكن القول بأن كل مدرس وكل إداري في المدرسة يشترك بشكل أساسي في برنامج التوجيه ، على حين تبقى عملة الإرشاد من اختصاص المرشد على النحو الذي تبقى فيه عملية التدريس من اختصاص المعلم <sup>2</sup>.

كما يعرف " أحمد لطفي بركات ومحمد مصطفى زيدان " التوجيه هو " مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم مشاكله وأن يشغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول ، وأن يشغل إمكانيات بيئته من قدرات ومهارات واستعدادات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه و بيئته ومجتمعه فيبلغ ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته <sup>3</sup>.

### مستشار التوجيه :

هو أحد أعضاء الهيئة التربوية المؤهل لدراسة المشكلات التربوية والسلوكية والاجتماعية التي تظهر لدى تلاميذ المدرسة من خلال إقامة التعاون بين المدرسة والأسرة وذلك بهدف مساعدة التلاميذ في تبصيرهم بمشاكلهم والعمل على حلها بصورة مناسبة بما يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1980 ، ص 10 .

<sup>2</sup> - محمد محروس الشناوي : العملية الإرشادية ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1996 ، ص 14 .

<sup>3</sup> - أحمد لطفي بركات ومحمد مصطفى زيدان : التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، 1968 ، ص 3 .

<sup>4</sup> - أحمد محمد الزعبي : الإرشاد النفسي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1994 ، ص 238 .

## مفهوم العنف :

لغة : وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره ، وجاء في الحديث « إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف » .

وعنف به وعليه عنفا وعنافة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه ، واعتنف الأمر أي أخذه بعنف وآثاره ولم يكن على علم ودراية به .

اصطلاحا : وهو لغة التخاطب الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تسترخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمه<sup>1</sup>.

## التعريف الإجرائي :

هو استخدام القوة المادية أو المعنوية ضد الأشخاص والممتلكات قصد إلحاق الضرر والأذى .

## العنف .

يختلف تحديد مفهوم مصطلح العنف باختلاف العلماء وتخصصاتهم ، ولذلك نجد أن تعريف العنف في علم النفس أو علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة أو الحقوق فبعض العلماء يرون العنف على أنه عبارة عن استخدام القوة البدنية المباشرة ضد الأشخاص أو الممتلكات ، والعنف صورة متطرفة وغير مقبولة يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر وتخريب الأشياء.

فيعرفه" الدكتور بكر التبانى "على أنه نقيض الهدوء وهو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو الإكراه بوجه عام ومثلها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخريب وكذلك أعمال الفتك والتقتيل والتعذيب وما أشبه ذلك .

في حين يعرفه يعرف العالم" هيلجارد " بأنه نشاط تخريبي أو هدام من أي نوع ، وأنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالشخص الآخر ، إما عن طريق الجرح أو عن طريق الاستهزاء أو السخرية أو الضحك<sup>2</sup> .

1 - طه عبد العظيم حسين : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية 2007 ، ص181 .

2 - عبد الرحمان العيسوي : سيكولوجية الجنوح ، بدون ط ، دار النهضة العربية ، 1984 ، ص 84 .

## الفصل الأول : موضوع الدراسة

وحسب " سعد المغربي " بأنه استجابة تتميز بصبغة انفعالية شديدة تتطوي على انخفاض البصيرة والتفكير وليس من الضروري في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين عميقا جذريا يقضي استخدام العنف أو العدوان.

إن غياب العدالة الاجتماعية والحرمان داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية والمدنية و الإشباع في بعض الحاجيات الأساسية كالصحة والتعليم والأكل ، مما يولد لدى هؤلاء الشعور بالحرمان والإقصاء مما يولد العنف والتملل وهذا حسب رأي " توفيق إبراهيم " .

ويعرف " ريمون " العنف بأنه مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخرين من أجل الوقوف أمام حرية التفكير والرأي ومحاولة تحويل الفرد إلى أداة ووسيلة لمشاريع وامتصاص إرادة الفرد دون إثبات كيانه ووجوده .

إن رأي توفيق إبراهيم حسن حول العنف السياسي هو عدم وجود اتزان في الهياكل الاجتماعية المختلفة وهذا لظروف وأسباب متعددة مثل ظهور الجماعات المعارضة للدولة كالجماعات المتطرفة .

كما أنه لمشكل المديونية والتبعية للخارج ضلع في ظهور مظاهر الفقر والحرمان مما يؤدي بالدولة إلى عدم القيام بتوفير الحاجات الضرورية للمواطنين و ريمون يقول أن العنف هو السلوك الذي يقوم به شخص تجاه آخر فيعمل على كبت وتقييد حرية الفرد .

**المعنى القانوني للعنف :** العنف قوة مادية ومراغمة بدنية واستعمال القوة لوجه آخر <sup>1</sup> .

من خلال وجهة نظر حارث سليمان الفاروقي يتضح أن العنف هو تجسيد للقوة المادية بشدة وإكراه وبدون حق .

**تعريف آخر للعنف :**

هو استخدام الضغط أو القسوة غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فردا.

<sup>1</sup> - قرومي حياة وباحي حفيفة:تأثير الظروف المعاشة داخل المراكز على زيادة العنف لدى المراهق الجانح ، مذكرو لنيل شهادة ليسانس ، إشراف كربوس عبد الحميد .

## معنى العنف في بعض العلوم الأخرى .

لدى علماء النفس : " يعرف العنف لدى علماء النفس بأنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط و يكون مصحوب بعلاقات توتر و يحتوي على نية مبيتة لإلحاق الضرر المادي و المعنوي " <sup>1</sup>.

و قد عرفه عبد الرحمان العيسوي أنه " ممارسة القوة فوق إرادة الناس و يعني كذلك إثارة الرعب و الفزع و الهلع و الخوف في النفس " <sup>2</sup>.

و من هنا يتضح لنا أن العنف عبارة عن فعل من الأفعال التي تؤدي إلى اختلال و توتر في شخصية الفرد بسبب إثارة العنف في نفوس الآخرين مما يؤدي إلى حدوث الاضطراب لديهم .

لدى علماء الاجتماع : حيث يعرفه محمد عاطف غيث أنه تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعات بعمل من الأعمال المحددة التي يريدونها فرد أجماعة أخرى ، و يعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا ماديا الضرب أو تأخذ صورة أخرى كالضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيتها على الاعتراف المجتمع به <sup>3</sup> .

لدى علماء الدين : يعرفه الإمام السرخسي بأنه " فعل يفعله المرء بغيره فينتقي به رضاه أو يفسد به اختياره "

لدى علماء السياسة : " هو مجموعة الاختلافات و التناقضات الكاملة في الهياكل الاقتصادية و السياسية للمجتمع و يتخذ عدة أشكال منها سعي بعض الجماعات إلى انفصال عن الدولة " .

## مفهوم العنف المدرسي :

هو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو أستاذ ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم ، ويتضمن هذا العنف المدرسي

<sup>1</sup> - خليل وديع شكور : العنف و الجريمة، ط1، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، 1997، ص26.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان العيسوي : سيكولوجية المجرم ، بدون طبعة ، بيروت لبنان ، 1997، ص89.

<sup>3</sup> - قرومي حياة و باحي حفيظة : تأثير الظروف المعاشية داخل المراكز على زيادة العنف لدى المراهق الجانح ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، إشراف كروبوس عبد الحميد .

## الفصل الأول : موضوع الدراسة

جانبيين إحداهما معنوي يتعلق بالعنف نحو التلاميذ أو الأساتذة والجانب الآخر مادي يتعلق بإتلاف وتخريب ممتلكات الأفراد وممتلكات المدرسة<sup>1</sup> .

### سادسا :الدراسات السابقة .

من مميزات المعرفة العلمية أنها تراكمية أي أنها تتراكم نتيجة الإضافات التي تطرأ في مجالات معينة و منه فالباحث يبدأ من حيث انتهى سابقوه و من الواجب عن الباحث أن يطلع على ما تم انجازه فيما يتعلق بالموضوع محل الدراسة تجنباً للتكرار و الاهتمام بجوانب أخرى لم تحظى بنصيب وافر في البحوث السابقة .

وتم اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوجيه و معالجته للعنف من جوانب مختلفة فاختار منها و أقدمها حسب الدرجة العلمية .

### 1- عرض الدراسات السابقة :

#### الدراسة الأولى :

أطروحة دكتوراه للطالبة زهية دباب جامعة بسكرة وكانت تحت عنوان "دور المؤسسات التعليمية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر" السنة الجامعية (2014/2015).

حيث أن الدراسة تتوافق مع بحثنا في المتغير التابع و المتعلق بالعنف .

**إشكالية الدراسة :** فيما يتمثل دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر و **جاءت الفرضيات :**

- 1-يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ .
- 2-يساهم مستشار التربية في رصد أشكال العنف لدى التلاميذ .
- 3-يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف لدى التلاميذ .
- 4-تساهم البرامج و الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك العنيف لدى التلاميذ.

<sup>1</sup> - رجع سبق ذكره ،ص 262 .

## الفصل الأول : موضوع الدراسة

### المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و استعملت أيضا أدوات الملاحظة و المقابلة و الاستمارة و السجلات و الوثائق التي لها صلة بموضوع البحث .

مجتمع الدراسة و العينة تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثلاث ثانويات من مدينة بسكرة و بلغ عددهم 3862 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 15-20 سنة و تتكون العينة من 300 تلميذ اختارتها بطريقة عشوائية .

### أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التعليمية في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من خلال الإشارة إلى دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر .

معرفة مدى مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ .

والتعرف على مدى مساهمة مستشار التربية في رصد مظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ .

وكذا دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في التخفيف من سلوك العنف بواسطة النصح و الإرشاد .

و مساهمة أيضا الأنشطة الثقافية و الرياضية والمناهج في ترسيخ قيم التسامح لدى التلاميذ .

### أهمية الدراسة :

تشخيص ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي و اقتراح الحلول المناسبة لها عموما تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المشكلة و ما تحمله من تجليات كبيرة على المنظومة التربوية .

### النتائج المتوصل إليها :

97% من التلاميذ يؤكدون على قيام معظم أساتذتهم بنصحهم و إرشادهم حول أخطار العنف و التخريب و الإلتلاف لممتلكات مؤسساتهم

## الفصل الأول : موضوع الدراسة

90% من المبحوثين يقرون بأن مستشاري التربية بمؤسساتهم التربوية يقومون بنصح التلاميذ بضرورة المحافظة على ممتلكاتها و تجنب العنف و التخريب .

97% من المبحوثين في المؤسسات الثلاثة يقرون بأن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلاميذ حول آثار و عقوبات الضرب و الشتم .

92% من المبحوثين يقرون بأن الأنشطة الثقافية و الرياضية تخفف من سلوكيات العنف

63% من التلاميذ المبحوثين يقرون بأنهم تعلموا قيم السلم و التسامح المقدمة لهم في البرامج الدراسية.

### الدراسة الثانية :

من إعداد الطالبة صباح عجرود تحت عنوان التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية . قسم علم النفس جامعة قسنطينة رسالة ماجستير تخصص علوم التربية السنة الجامعية (2006/2007).

و جاءت الإشكالية كما يلي :

هل يمكن اعتبار التوجيه الغير متوافق مع رغبة التلميذ سببا في تفشي ظاهرة العنف بين تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

### الفرضية العامة :

يؤدي التوجيه المدرسي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية .

### الفرضيات الجزئية :

- يؤدي التوجيه المدرسي الغير مراعي لقدرات التلاميذ إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية .
- يؤدي التوجيه المدرسي الغير مراعي لرغبات التلاميذ إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية .

## الفصل الأول : موضوع الدراسة

▪ تؤدي طبيعة الشعبة الموجه إليها إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية .

▪ تختلف اتجاهات التلاميذ المرحلة الثانوية بعد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي نحو العنف في الوسط المدرسي باختلاف جنسهم .

### أهداف الدراسة :

الوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الظاهرة إيجاد حلول تخفض من حدة المشكلة داخل المؤسسات التربوية .

المساهمة في توضيح ضرورة احترام رغبة التلميذ في التوجيه.

### أهمية الدراسة :

حاولت الدراسة تسليط الضوء على جانب مهم ألا وهو عدم احترام رغبة التلميذ في التوجيه للسنة الثانية ثانوي يكون دافعا في ظهور العنف في الوسط المدرسي .

### المنهج المستخدم :

اعتمدت الباحثة الأسلوب الوصفي كطريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة .

### النتائج المتوصل إليها :

بعد اختبار الفرضيات ظهر هناك تقاربا في نتائج الاختبارات على ضرورة احترام رغبة التلميذ .

### الدراسة الثالثة :

تناولت المتغير المستقبل " دور مستشار التوجيه " من إعداد الطالبة دلال بكري تحت عنوان " دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة المسيلة السنة الجامعية (2014/ 2015) .

### الإشكالية :

هل لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟



### الفرضيات:

#### الفرضية العامة:

لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

#### الفرضيات الجزئية :

- 1- للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي .
- 2- للتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.
- 3- للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي .

**المنهج المستخدم :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما استخدمت أيضا الأدوات منها الملاحظة و المقابلة و الاستبيان .

المجتمع والعينة كان مجتمع البحث " ثانوية بعجي أولاد دراج عينة دراسة 100 تلميذ تم اختيارهم من الأقسام الأدبية والعلمية وحيث كان العدد الأصلي 612 تلميذ في المؤسسة.  
**أهمية الدراسة:**

إبراز دور مستشار التوجيه و الإرشاد في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي الجيد من خلال الحصص الإعلامية و عبر نشاط المقابلة لمستشار التوجيه وكذا دوره في توجيه التلاميذ نحو التخصصات التي تتناسب مع ميولاتهم و قدراتهم.

#### أهداف الدراسة :

دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

#### النتائج المتوصل إليها:

- 1- لمستشار التوجيه دور هام في خلال الحصص الإعلامية و التوجيهية و الإرشادية لفائدة التلاميذ المرحلة الثانوية في التحفيز و الإقبال في الحصول على نتائج جيدة .
- 2- كما لمستشار التوجيه دور في مساعدة التلاميذ على اختيار التخصصات التي تناسبهم حسب رغباتهم و قدراتهم و ميولاتهم وهذا أيضا من خلال حصص الإعلام.
- 3- وجود تكامل بين الأطقم الإدارية و التربوية من اجل تنفيذ مشاريع المؤسسات التربوية و من بينها متغير التحفيز .

## ❖ التعقيب على الدراسات السابقة :

بالنسبة للدراسة الأولى و المتعلقة بأطروحة الدكتوراه للطالب دباب زهية كان من الأجر لها توسيع مجتمع البحث إلى أكثر من ثلاث ثانويات و لمالا الطور المتوسط و إلى مدن أخرى في الجزائر لجمع اكبر كم من المعطيات حيث أن نماذج العنف تختلف من طور إلى طور و من منطقة جغرافية إلى أخرى و هذا راجع حسب تصوري إلى مستوى الدراسة و الدرجة العلمية .

و توسيع الطرح ليشمل أبعاد أخرى قد تساهم في ظهور العنف في الوسط المدرسي كاستقرار الأسرة و مستوى المعيشة حيث اقتصر على دور مستشار التوجيه و الأستاذ و مستشار التربية و الأنشطة الرياضية و الترفيهية و البرامج و المناهج الدراسية فمن المستحسن إدخال هاته العناصر الخارجة عن البيئة المدرسية كي تضمن اكبر قدر من شمولية الدراسة .

أما عن الدراسة الثانية و المتعلقة بضرورة احترام رغبات التلاميذ في التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي فانه لا يوجد تحقيق مطلق لرغبات التلاميذ و يبقى الأمر نسبيا و هذا راجع إلى الشعب المتوفرة و شروط المطلوبة للالتحاق بها كما أن الأمر يتعدى الثانوية فإنشاء الشعب يخضع لمقاييس و هناك شركاء يتدخلون في تحديد الشعب و نوعها إذن تبقى صلاحية مستشار التوجيه محدودة في هذا المجال بذات .

أما الدراسة الثالثة و المتعلقة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الرفع من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية حيث ركزت الباحثة على الإشارة إلى اختصار دور مستشار التوجيه في حصص الإعلام و انجاز محاضر التوجيه للتلاميذ فقط حيث أغفلت على النشاطات الأخرى و التي تشكل عبئا على كاهله و خاصة إذا كانت المقاطعة التي يشرف عنها كثيرة العدد.

### سابعاً : التأسيس النظري لموضوع الدراسة .

لقد أصبحت النظرية السوسيولوجية ،منهلاً للكثير من الباحثين و هذا لمعالجتها المشكلات و القضايا الاجتماعية و السياسية والاقتصادية و الثقافية ،و من خلال المتبع للتراث السوسيولوجي نجده يشمل الكثير من النظريات المتباينة حيث منطقاتها الإيديولوجية والفكرية ،و من هنا يمكننا وضع المقاربة النظرية التي نراها مناسبة و تتسجم أكثر مع متطلبات الدراسة . حيث اعتمدنا في دراستنا لدور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي على المدخل النظري البنائي والنسق الاجتماعي حيث يقوم مستشار التوجيه بدوره المتمثل في التوجيه والإرشاد للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و هذا نسق من الأنساق وان أصاب خلل في إحدى هذه الأنساق و المتمثل في مستشار التوجيه لعدم قيامه بدوره على أكمل وجه من توعية و توجيه وإرشاد فمؤشر ارتفاع مظاهر العنف يزداد في الوسط المدرسي.

إذا كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً له حقوق وتترتب عليه مجموعة من الواجبات التي تنظم تفاعله مع الآخرين وحينما تتعارض هذه التوقعات فيحدث توتر في أداء الأدوار مما يزيد من تواجد الجانحين للعنف في النسق الفرعي من النسق العام المتمثل في المجتمع.

و من هنا نستطيع القول بان المدخل النظري الذي اعتمدناه هو مدخل مهم لفهم الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

## الفصل الثاني : التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

**أولاً :** التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر .

**ثانياً :** نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي .

**ثالثاً :** أهمية وأهداف التوجيه والإرشاد المدرسي .

**رابعاً :** مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر .

**خامساً :** مهام وخصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

**سادساً :** علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

**سابعاً :** إعداد وتوظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

## تمهيد :

يمر كل فرد منذ ولادته إلى أن يصبح يافعا بفترات حرجة ، يحتاج فيها إلى الرعاية والمساعدة والتوجيه والإرشاد ومن أبرز هذه الفترات هي انتقاله من المنزل إلى المدرسة وتدرجه فيها من مرحلة لآخرى ، ليكتسب خلالها الكثير من المعارف والخبرات والسلوكيات التي تصقل شخصيته وتتمي قدراته ، غير أن فترات الانتقال قد يتخللها في بعض الأحيان صراعات وإحباطات ، ويشوبها القلق والخوف من المجهول وهذا ما يتطلب الوقوف بجانب الفرد ومساعدته وإعداده إعدادا جيدا تماشيا مع مراحل نموه ، وهذه المساعدة والإمداد بالمعلومات هي عبارة عن خدمات التوجيه والإرشاد التي تساعد الفرد حتى يصبح متوافقا ومندمجا في المجتمع إذا عملية التوجيه والإرشاد هي عملية فنية ذات أوجه متعددة تحتاج إلى أخصائي مؤهل علميا وفنيا يمتاز بصفات وقدرات تمكنه من أداء مهامه وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل من معرفة ماهو التوجيه والإرشاد المدرسي وما هي نظرياته وأهميته وأهدافه وخصائصه وكيفية إعداد موظفي التوجيه والإرشاد المدرسي وشروط عملهم وعلاقاتهم مع الفاعلين في الحقل التربوي وأيضا التوجيه المدرسي في الجزائر.

## أولا : التوجيه المدرسي في الجزائر .

مرت حركة التوجيه في الجزائر بفترات متباينة وبما أنها تعرضت لمرحلة استعمارية طويلة وقاسية، حيث بدأت عملية التوجيه في الفترة الاستعمارية على شكل التوجيه المهني، واعتمدت على تطبيق بعض الروايز والاختبارات الأجنبية، ونشير أن التوجيه كان مقتصرًا على أبناء المعمرين والأجانب دون غيرهم من أبناء الأهالي إلا القليل من ساعفهم الحظ ، كون هؤلاء الجزائريون يعملون في ميدان الحرف والفلاحة مما يتلائم وقدراتهم وتكوينهم .

ومع مرحلة الاستقلال كانت الجزائر تحوي 9 مراكز للتوجيه المهني ، يعمل بها 55 مستشارا بالإضافة إلى مفتشية رئيسية مقرها الجزائر العاصمة غير أن هذه المراكز تقلصت إلى 3 مراكز يسيرها 5 مستشارين هذا ما أدى إلى تدهور الوضع نظرا لرحيل التقنيين و اضطر بالدولة الجزائرية إلى إيجاد إستراتيجية للتوجيه تتماشى والظروف الحالية آنذاك ويجدر بالذكر أن البدايات الحقيقية للتوجيه في الجزائر كانت سنة 1967 بصدور المرسوم 67/ 85 المؤرخ في 18/ 08/ 1967 والذي تم بمقتضاه إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي ، والتي كانت مكلفة بمهمة دراسة وتحليل المشاكل القاعدية ، ثم ظهور الأمرية 35/76 المؤرخة في 16/04/1976 والقاضية بتنظيم التربية والتكوين ومن خلال هاته الأمرية تم تحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني<sup>1</sup> .

## ثانيا : نظريات التوجيه المدرسي .

تعتبر نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك الإنساني ، وقد وضعوا هذه النظريات بشكل عام بوضوح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد وفي الوقت نفسه ترسم الحلول المتوخاة لتعديل السلوك والسبيل الذي ينبغي أن يتبعها المرشد في معالجة الظواهر المختلفة وفي ما يلي عرض لعدد من التطبيقات التربوية لبعض النظريات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد.

<sup>1</sup> - محمد مقداد وآخرون : قراءة في التقييم التربوي ، ط 1 ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، 1993 ، ص 79 ، 80 .

\* نظرية الذات : رائد هذه النظرية " سالف تيوري "

يتضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات ومفهوم الذات حيث أن الذات هي جوهر الشخصية وترتكز هذه النظرية على عملية الإرشاد حول التلميذ المسترشد انطلاقا من قدرته على تحمل المسؤولية وتقرير أموره بنفسه عندما تعطى له حرية التعبير عن ذاته ويكون دور المرشد أو الموجه هنا تبصير المسترشد بطبيعة انفعالاته وأسبابها والظروف التي أدت إليها ، فالفرد يسعى دائما لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته وهو يحتاج إلى مفهوم الذات الآخر وهو مفهوم شعوري يعيه الفرد بينما قد تشمل الذات عناصر لا شعورية لا يعيها الفرد فقد أصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة ويحتل مكان القلب من الجسم في الإرشاد .

\* نظرية التحليل النفسي : رائدها " فرويد "

تهتم بالتحليل النفسي للسنوات الأولى للفرد والتأكيد على الجانب الانفعالي في حياته وذهب فرويد وأتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها " الليبدو " وتدفعه إلى التفاعل مع البيئة وفرض أصحاب هذه النظرية أربعة أمور لفهم هذا التفاعل :

- تنمو الطاقة الغريزية في اتجاه معين بالمناطق الجسمية التي يتركز فيها ويتعلق بموضوع الإشباع .
- تحديد هذه المراحل للسمات السلوكية التي قد ترتبط بالمواقف التي يمر بها الفرد .
- من الآثار التي يتعرض لها الفرد في أثناء تفاعله مع البيئة تؤثر في شكل سلوكه مستقبلا ، فالصراع لا يكون من الفرد وبيئته فقط بل يكون داخليا أيضا .
- يسير الصراع بين الفرد وبيئته أو بين الفرد ونفسه تبعا لقوانين خاصة<sup>1</sup> .

يرى علماء النفس التحليلي أن السلوك النفسي يخضع لثلاث مبادئ :

- إن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحث الإشباع ( اللذة ) .
- مبدأ الواقع الذي يسيطر على سلوك الفرد مع تطوير حياته النفسية ولا تعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة .

<sup>1</sup> - فهد إبراهيم الغامدي : الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي مرحلة المتوسط ، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1997 .

## الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

ومبدأ ميل الفرد إلى تكرار الأحداث الماضية سواء مفيدة أو ضارة والتحليل النفسي كنظرية وكطريقة علاج فهو يهتم بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات وتتناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعور في الحياة النفسية للعميل وتحريره من دوافعه المكبوتة والاهتمام بالسنوات الأولى من حياته وتأثير الوضع الاجتماعي والثقافي للفرد في نموه و سلوكه والعودة بالشخصية المضطربة إلى التكامل والنضج ومواجهة الواقع والاستمتاع بالحياة<sup>1</sup>.

### \* نظرية السمات و العوامل ل "فرانك برسون"

تعرف هذه النظرية الإرشاد بأنه عملية عقلية ومعرفية ، تستخدم لتشخيص النفس وطرقها في الإرشاد وتناسب الشخصيات المختلفة للأفراد و على الرشد جمع المعلومات المطلوبة و متابعة عملية الإرشاد و يقول " برسون " " إن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ مثل طلب الحرية في التعبير " إلى جانب ثبات هذه السمات فهي عامة بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بدرجة كبيرة من الثبات و هذا يدل على وجود سمة رئيسية تسيطر على سلوك الشخص .

و عليه فالناس يختلفون في سماتهم ، و تهتم هذه النظرية بتحليل الميل و تطبيق الاختبارات و المقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية لسمات العميل .

### \* نظرية المجال : رائدها " كيرت ليفين "

تؤكد هذه النظرية أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك و نتيجة لقوى ديناميكية محركة .

و يبدأ التحليل بالموقف ككل و منه تتمايز الأجزاء المكونة ، و يؤكد ليفين أهمية قوى المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك .

و يعرف المجال بأنه : جميع الوقائع الموجودة معا و التي تدرك على أنها تعتمد على بعضها البعض، و إدراك ما يحدد للمجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه وان الكل ليس مجموعة الأجزاء وان الجزء يتحدد بطبيعة الكل و أن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية و نجد " كيرت ليفين " لم يطبق مفاهيم نظريته مباشرة في الإرشاد النفسي ، و إنما على دراسة السلوك في الطفولة و

<sup>1</sup> - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سبق ذكره ، ص 97 .



## الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

المراقبة و ديناميت الجماعة وحل الصراع الاجتماعي و مشكلات جماعات الأقليات و إعادة التعليم ، و هذا يرتبط بطريقة مباشرة مع الإرشاد النفسي .

و تناولت النظرية البحث عن أسباب الاضطرابات التي يعاني منها الفرد و العوائق المادية و النفسية كما تؤكد أهمية مفاهيم الفرد ، و اتجاهاته و تهيئة مناخ تتاح فيه حرية الاختيار و تركز النظرية على :

- أن الأفراد يجب أن يجدوا طريقهم الخاص في الحياة و أن يقبلوا المسؤولية الذاتية إذا رغبوا في النجاح .
  - يجب أن يكون مسؤول عن نفسه و اكتساب الدراية و المعرفة ليحيط على الفهم الذاتي و منه التغيير و تحمل المسؤولية لتفكيرهم وأعمالهم<sup>1</sup>.
- \* النظرية السلوكية :** روادها " ثورندايك وسكينو "

و تعرف بنظرية المثير والاستجابة و نظرية التعلم ، ومؤداها ، معظم سلوك الإنسان متعلم في الأخير يمكنه التحكم في السلوك .

أن نعزز السلوك السوي للفرد بحيث يعد توافق نفسي لديه ، ووظيفة المرشد الموجه مساعدة المسترشد على تعميم السلوك الجديد و التخلص من السلوك الغير مرغوب فيه ، و إتاحة الفرصة للمسترشد لتجريب أنماط جديدة من السلوك و المشاركة في نشاطات متنوعة عديدة .

### **\* نظرية الأنماط :** " جون هولز "

يرى صاحب هذه النظرية أن الميول المهنية هي تعبير عن الميول الشخصية ومن خلال النشاطات هناك ستة أنماط ينتمي إليها الفرد .

الواقعي : و هذا يفتقد المهارة الاجتماعية و يكون بعيدا عن الآخرين و يكون أكثر تمركزا حول نفسه يحب العزلة و يفضل الهيئة التي تبعده عن الآخرين .

المفكر : يميل إلى الأعمال الفكرية

الاجتماعي : يجد الإرضاء الذاتي ويعمل مع الآخرين .

<sup>1</sup> فهد إبراهيم الغامدي ، مرجع سبق ذكره، ص102، 103.

## الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

المقدم : يميل إلى السيطرة و الابتعاد عن الآخرين .

اللامثالي : يحترم القوانين و المبادئ .

و عندما يكون النمط الاجتماعي هو السائد عند التلميذ و العامل فهو يحتاج إلى أنماط أخرى للتكيف و قد يوجد أكثر نمط واحدا و بهذا يستطيع أن يتوجه و يتم الإرشاد إلى المهنة التي تتماشى و نمطه و بالتالي العمل الذي يقوم به <sup>1</sup>.

### ثالثا : أهمية وأهداف التوجيه المدرسي .

#### 1- أهمية التوجيه المدرسي:

تمكن أهمية التوجيه و الإرشاد المدرسي في التدخل في حياة التلميذ أو الفرد و تزداد أهميته خاصة إذا اتبع التلميذ دراسة يرغب فيها و لا تتوافق و قدراته العقلية و نتيجة لذلك يحدث له فشل دراسي و مشاكل أخرى دراسية و سلوكية <sup>2</sup>.

و من خلال ما سبق يمكن إبراز أهمية التوجيه فيما يلي :

- دور التوجيه في تنمية و إبراز الميول الفردية و القدرات العقلية و المواهب و اتجاهات التلاميذ.
- له أهمية اقتصادية بحيث يوفر على الدولة مصاريف باهظة و الجهد و الوقت و المال على نوع معين من التعليم .
- له دور في تخليص التلميذ من الحيرة و التردد في اختيار نوع التخصص <sup>3</sup>.

#### 2- أهداف التوجيه المدرسي :

باعتبار أن المدرسة من اكبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يشتغل فيها التوجيه فان أهداف التوجيه المدرسي تتمثل في ما يلي :

<sup>1</sup> أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية ، ط1، 1996، ص52.

<sup>2</sup> احمد زكي صالح:الرجع نفسه ، ص52.

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران: مرجع سبق ذكره، ص34.

## الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

- اكتشاف مواهب المتمدرسين و قدراتهم و ميولهم ، سواءا منهم المتفوقين أو غير المتفوقين و العمل على توجيهه و استثمار تلك المواهب و القدرات و الميول فيا يعود بالنفع على التلاميذ خاصة و المجتمع عامة .
- تبصير التلاميذ بالتخصصات التعليمية و المهنية و خصائصها و متطلباتها التي تتلائم مع خصائصهم و قدراتهم و اتخاذ القرارات السليمة و الاختيارات المناسبة لذلك .
- توعية التلاميذ و الأولياء و المجتمع التربوي بالنتائج السلبية للاختيارات الغير مدروسة و الممارسات الخاطئة في توجيه التلاميذ نحو فروع لا تتفق مع ميولاتهم وقدراتهم .
- العمل على توثيق التعاون بين الأسرة و المدرسة ليكون كل منها امتدادا و مكملا للآخر وخلق الجو المشجع للتلميذ على مواصلة الدراسة .
- توجيه التلميذ نحو المجالات و التخصصات التعليمية و المهنية المناسبة و المتوافقة و إمكاناته العلمية و البدنية و الاجتماعية .
- تعزيز تواصل التلاميذ مع المؤسسات التعليمية ( المهنية ، الفنية ... ) عبر مختلف أنحاء الوطن .
- الكشف عن طاقات و مواهب التلاميذ و مساعدتهم على تلميتها .
- تحسين الحرية والأمن للتلميذ لمساعدته على المشاركة على إنماء و تكوين شخصيته .
- تحسين العملية التربوية بالعمل على الاحترام بين أعضاء العملية التربوية و التركيز خاصة على التلميذ كعضو فعال في جماعة المدرسة .
- مساعدة التلميذ على تكوين مفهوم ايجابي عن الذات و يتقبلها كما هي بايجابياتها و سلبياتها مع تقديم هذه السلبيات من خلال :
  - أ . تحقيق التوافق الشخصي بالرضاء عن الذات و إشباع حاجاتها .
  - ب . تحقيق التوافق التربوي بفهم القدرات ومعالجة مشكلات التلميذ الدراسية لتحقيق النجاح.
  - ج . تحقيق التوافق الاجتماعي بتحسين علاقاته بالآخرين و الالتزام بدوره داخل المجتمع و التفاعل الايجابي مع الغير<sup>1</sup> .

<sup>1</sup>- تيغورات نبيلة و آخرون:الكتاب السنوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر،2002.

#### رابعاً : مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر .

لقد جاء في القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 والمحدد لمهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية حيث يكلفون كما جاء في المادة السادسة من القرار بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي كما يقومون بالدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه وتحليل المضامين والوسائل التعليمية .

كما جاء في المادة 13 من نفس القرار تتمثل مهام مستشار التوجيه في القيام ب:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ قصد مساعدتهم .
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسياً والمشاركة في تنظيم دروس الاستدراك .

كما نصت المادة 14 من نفس القرار على نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام .

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال وتنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين في الميدان .

تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمسارات الدراسية وتنشيط مكتب الإعلام والتوثيق على مستوى المؤسسة التربوية<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - مديرية التوجيه والاتصال وزارة التربية الوطنية : مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية ، الجزائر 1993 ، ص 101 .

## خامسا : مهام وخصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

### 1- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي :

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أحد أعضاء الهيئة التربوية مؤهل لدراسة المشكلات التربوية ،حيث ترى نقابة المرشدين النفسانيين الأمريكيين أن المستشار هو مربي متخصص ومن أهم مهامه مساعدة التلاميذ على تقويم خبراتهم وسلوكاتهم وتنسيق المعلومات التي يتم الحصول عليها لتقويم التلاميذ .

- الحصول على المزيد من المعلومات عن التلميذ في إطار المقابلات التي يجريها مع التلاميذ .

- إيجاد قنوات اتصال بين الأسرة والمدرسة تفعيلها .

- إرشاد التلاميذ فيما يتعلق بحل مشاكلهم .

- تنسيق الأنشطة المدرسية فيما يتعلق بتوجيه التلاميذ .

ويتلخص دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في :

- القيام بعملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات.

- مساعدة التلاميذ على اختيار الشعب التي تلائمهم .

- قيادة فريق التوجيه والإرشاد .

- القيام بعملية الإرشاد النفسي للتلاميذ وحتى الأساتذة<sup>1</sup>

### 2- خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

بما أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني المسؤول المتخصص عن عملية التوجيه و الإرشاد و هو دائما في موقف تفاعل حيث يمكن تمييز هذا الموقف في :

<sup>1</sup> - يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،ط1 ، دار المريخ ، الرياض ، 1981 ،ص125 .

## الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

- شخص يبحث عن مساعدة و هو التلميذ .
  - شخص يرغب في تقديم المساعدة و هو المستشار .
  - المستشار له القدرة على تقديم المساعدة .
  - أن يكون الموقف مناسباً لإعطاء هذه المساعدة .
- حيث أن عملية التوجيه و الإرشاد تتطلب مجموعة من الصفات و الخصائص منها :
- العلم :** أن يكون له مستوى عالي و له القدرة على استخدام أساليب ووسائل التوجيه و الإرشاد مما يتطلب عليه معرفة الطبيعة البشرية و مراحل النمو و خصائص كل مرحلة و تفسير السلوك الإنساني و كيفية التعامل مع الوسط الاجتماعي .
- أن يكون له زاد معرفي في أساسيات علم النفس .
  - معرفته لطرق العلاج السلوكي و أسس القياس النفسي .
  - الإلمام بأساليب التشخيص المعمول بها في التوجيه و الإرشاد .
  - معرفة مناهج البحث و الإحصاء .
- كما يجب أن تتوفر في مستشار التوجيه و الإرشاد صفات شخصية منها :
- الأمانة حيث تقتضي الحفاظ على التلميذ و أسراره .
  - الإخلاص و إتقان العمل .
- الكفاءة وجود قاعدة معرفية مناسبة وواسعة و رغبة في الاستزادة
- الطاقة ينبغي أن يكون له القدرة من الجانب البدني و الانفعالي
- المرونة يحث تدفعه لتكيف مع كل المواقف التي تصادفه حسب كل حالة يصادفها
- الرفق الابتعاد عن الغلظة و أن يقود الموجه بسلاسة حتى يشعر الموجه أن المستشار يسعى إلى مساعدته .

### سادسا : علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي .

بما أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يعتبر همزة وصل بين إدارة المؤسسة التربوية و المصالح المشرفة عن التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و من اجل أداء مهامه يترتب عليه إقامة شبكة من العلاقات أولها مع التلميذ و الذي هو محور العملية التربوية و هدفها. يسود هذه العلاقة الثقة و الانسجام و الموضوعية و عدم الانحياز و إظهار العداوة أو الصداقة و الامتثال لقواعد التوجيه والإرشاد التربوي قصد مساعدة التلاميذ لتجاوز مشاكلهم .

كما يجب أن تسود هذه العلاقة الراحة و الطمأنينة و الإقبال بحماس من طرف التلميذ على المستشار .

و للمستشار أيضا علاقات مع الجهات المشرفة على التوجيه ك مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

حيث يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولة الكاملة في متابعة و الإشراف على مستشاري التوجيه و يقوم مستشار التوجيه بإعداد و انجاز كل الأنشطة المتعلقة بمجال عمله و بالتعاون و التنسيق مع الشركاء المتدخلين في العملية .

كما للمستشار علاقة مع مديري المؤسسات التربوية ،حيث يقوم مدير المؤسسة التربوية بتوفير كل الظروف المناسبة لقيام هذا الأخير بمهامه كما للمستشار علاقات أخرى مع ناظر الثانوية و مستشار التربية و مشرفي التربية و الأساتذة و هذا للوصول إلى الهدف المنشود وهو توفير الجو المناسب للتلميذ .

**سابعاً : إعداد و توظيف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي .**

يتم تكوين مستشاري التوجيه والإرشاد على مستوى الجامعات و يتم تدريبهم عمليا بمراكز التوجيه والإرشاد تحت إشراف أساتذة و خبراء في المجال حيث يتم توظيف مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من بين المترشحين الحائزين على شهادة ليسانس أو شهادة معادلة شعبة علم النفس أو علم الاجتماع حيث يخضع الناجحون لفترة تريض تتوج بعدها بامتحان التثبيت في المنصب .



## خلاصة

إن عملية التوجيه يجب أن توكل إلى أخصائيين مؤهلين قد تلقوا تكويننا شاملا بحيث يكونوا على قدر كاف من المعرفة العلمية و أن يكونوا أيضا على قدر من الرزانة و الثبات و الدقة في العمل و أن تتوفر فيهم الشروط المناسبة لتقليد مهمة التوجيه والإرشاد فمهمة المستشار ليست جمع المعلومات على التلميذ ونتائجه و تمسك بعملية التوجيه للشعب و مسارات التعليم بل تتعدى ذلك إلى تنمية شخصية التلميذ إلى كل متكامل و مساعدته على تجاوز مشاكله التي قد تعيق دراسته .

## الفصل الثالث : العنف في المدرسة الجزائرية .

أولاً : واقع العنف المدرسي في الجزائر .

ثانياً أنواع العنف المدرسي .

ثالثاً : أشكال العنف المدرسي .

رابعاً : أسباب العنف المدرسي .

خامساً : بعض النظريات المفسرة للعنف المدرسي .

سادساً : نتائج العنف المدرسي .

سابعاً : بعض الاستراتيجيات الموجهة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

تمهيد :

يعتبر العنف المدرسي ظاهرة أرقّت الجميع حتى في البلدان المتقدمة حيث نجد مثلا الو م أ رصت وسائل مادية وبشرية جبارة لمعالجة هاته الظاهرة الخطيرة التي قد تكلف الدولة واقتصادها مبالغ باهظة .

والجزائر من بين البلدان التي مست هذه الظاهرة منظوماتها التربوية ، لم تبقى مكتوفة الأيدي بل سعت إلى الوقوف أمامها ومن خلال هذا الفصل تناولت تعريف العنف ومعناه عند بعض العلماء وأنواعه وأشكاله وأسبابه والعوامل المتشابكة المؤدية لظهوره ، الوسائط الإعلامية وأثرها في بروز ظاهرة العنف وبعدها تطرقنا إلى النظريات المفسرة له والنتائج المترتبة والبرامج المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة وهذا ما تناولناه في الفصل الثالث .

## أولا : واقع العنف المدرسي في الجزائر .

لقد اجتاح العنف مدارسنا في الفترة الأخيرة و تقام بكل أشكاله إلى أن صار يشكل ظاهرة استوقفت المسؤولين عن القطاع و أولي الأمر، تجلت حوادث العنف مسرح المؤسسات و صفحات الجرائد ، وتحولت ظواهر العنف من مناوشات التلاميذ إلى حوادث خطيرة كالقتل العمدي .

و من هنا تشير التقارير الصادرة عن وزارة التربية الوطنية أن معدلات العنف في تصاعد و أن الأرقام التي بحوزة الوزارة لا تمثل سوى الحوادث المعلن عنها و الممارسة داخل المؤسسات التربوية حيث تصدرت الجزائر دول المغرب العربي في خصوص انتشار حوادث العنف المدرسي ، حيث جاء في تقرير المجلس الوطني للثانويات (كلاس) عام 2011 ، حيث أن 60% من المتدربين اقترنوا بتصرفات عدائية ، بالاعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ منها 200 حالة صدرت من تلاميذ الطور الابتدائي ، كما سجلت وزارة التربية الوطنية خلال عام 2007 ، ما يعادل 59764 حالة عنف منها 45000 حالة عنف معنوي ، أما في سنة 2006 فشهدت إحصاء 35198 حالة عنف معنوي و 8635 حالة عنف جسدي و في ما يتعلق بمجالات عنف التلاميذ تجاه الأساتذة و الإداريين خلال سنة 2007 فقد تم إحصاء 8564 حالة عنف منها 8000 حالة شتم و تهديد و قرابة 600 حالة ضرب و سرقة .

و لقد كشفت إحدى الدراسات الأكاديمية أن 80% من تلاميذ الطور الثانوي بالعاصمة الجزائرية يمارسون العنف ضد أساتذتهم و في أشكال مختلفة و في هذا العدد نذكر ما يلي :

تعرضت أستاذة مادة الرياضيات بمتوسطة في مدينة سوق أهراس إلى اعتداء هجومي من طرف تلميذها خلال الحصّة و ذلك بعدما وجهت له توبيخ بسبب عدم كتابته لدروسه الأمر الذي لم يعجبه و أرجع عليها بلكمة على مستوى الوجه<sup>1</sup>.

أيضا ما حدث في إحدى الثانويات ببجاية حيث قتل أحد التلاميذ زميله عندما خرج الضحية من المطعم المدرسي فوجه له طعنة بسكين توفي على إثرها بعدما نقل إلى المستشفى .

أيضا ما حدث في إحدى متاقن مدينة غيليزان حيث تعرض تلميذ إلى طعنة خنجر أمام باب المؤسسة من شخص مجهول .

<sup>1</sup> - دباب زهية : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، 2015 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

كما تسبب أستاذ في فقدان عين أحد تلاميذه بالشلف إثر ضربة بواسطة أنبوب بلاستيكي .

كما كشفت دراسة قامت مفتشية أكاديمية الجزائر مع بداية سنة 2000 على العنف بواسطة استبيان وزع على 7000 تلميذ في 155 مؤسسة تربوية في مختلف الأطوار حيث كشفت النتائج أن 80 % من العنف المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية هو العنف اللفظي كالسب والشتم ، أما 20 % فيتعلق بالعنف بين التلاميذ والأساتذة وهناك مظاهر أخرى للعنف في مؤسساتنا التربوية كتخطيط الأثاث وإتلاف المرافق والتجمهر والتظاهر بغية شل حركة سير الدروس .

حيث أقرت الوزارة الوصية ضرورة توفير الأمن لدى المؤسسات التربوية للتدخل للحيلولة دون وقوع حوادث مع تزويد المؤسسات التربوية بأخصائيين نفسانيين واجتماعيين بهدف وضع حد لظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، كما سعت الوزارة إلى إنشاء لجنة وطنية انبثقت عنها لجان ولائية بهدف علاج الظاهرة والتصدي لها إذا لزم الأمر .

## ثانيا : أنواع العنف .

إن ممارسة العنف ترمي إلى تحقيق أهداف معينة تختلف من موقف لآخر طبقا لاختلاف الفاعل ، وهذا الأخير يكون موجها ضد نفسه أو ضد الآخرين حيث يأخذ أنواع متعددة : فردي ، جماعي مادي أو معنوي .

**العنف الفردي** : وهو الموجه من شخص لآخر ، ولهذا النوع من العنف واقع وأسباب عدة منها :

- حب التملك .
- دوافع القوة أو السيطرة أو دوافع المنافسة .
- الشعور بالنقص أو القلق أو ضيق عام .

**العنف الجماعي** : وهو عكس العنف الفردي ، حيث يخص مجموعة من الأفراد ، وهدفه مشترك بينهم ، كما يحدث مثلا في حالات التمرد والعصيان .

وفي هذا النوع نجد شخصا ما يشارك في العنف الجماعي وقد يحصل على فوائد ويسعى إلى تحقيقها وذلك من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة واشتراك الفرد في العنف الجماعي ، قد يؤدي إلى إشباع صورته عن نفسه أو الدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية أو التعبير عنها<sup>1</sup>.

وفي العنف الجماعي تنمو الدافعية من خلال العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وهذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويسعون إلى التعبير عنه .

**العنف المادي** : هو إلحاق الضرر بالوجود المادي ، سواء بالجسد أو المصالح أو الحقوق أو الأمن .

<sup>1</sup> - قرومي حياة وآخرون : مرجع سابق تم ذكره ، ص11 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

العنف المعنوي : هو إلحاق الضرر من الناحية النفسية في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والكرامة<sup>1</sup>.

### ثالثا : أشكال العنف .

**العنف اللفظي** : يتمثل في الكلام البذي الذي يحمل عبارات الشتم و القذف و التهديد و يحدث هذا الشكل من العنف عندما يتعرض الفرد للإثارة أو استفزاز من قبل شخص آخر ، و هذا النوع غالبا ما يسبق العنف الجسدي الموجه نحو الغير .

**العنف الجسدي الموجه نحو الذات** : هذا النوع يستهدف غالبا إيذاء النفس أو الذات الفاعل كأن يقوم بضرب رأسه على الحائط أو الإضراب عن الطعام أو لطم الوجه أو تمزيق الملابس و غالبا ما يكون السبب يرجع إلى المشاكل و الضغوطات النفسية و الحرمان الذي يعاني منه الفرد سواء كان ماديا أو معنويا .

**العنف الجسدي الموجه نحو الغير** : و يتمثل في الاعتداء على الآخرين كحالة الشجار الذي كثيرا ما يقع بين الأطفال الجانحين ولأتفه الأسباب و كذلك حالات اللعب العنيف .

### رابعا : أسباب العنف المدرسي .

هناك عوامل متعددة فهناك العوامل النفسية المتعلقة بالفرد و عوامل مدرسية و عوامل تتعلق بجماعة الأقران عوامل لها علاقة بالمجتمع حيث أن السلوك العنيف هو دلالة تفاعل الفرد مع البيئة .

و للعلم الخطوة الأولى للوقاية من العنف هو تحديد العوامل المسببة لحدوث الظاهرة إذ أن الوقاية من العنف تعتمد على تشخيص الأسباب المؤدية إلى العنف . و العنف المدرسي لم يكن معزولا بل هو جزء من العنف العام في المجتمع .

ويمكن تصنيف العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي إلى عدة أنواع :

<sup>1</sup> - قرومي حياة وآخرون : مرجع سابق تم ذكره ، ص 43 .

### 1. العوامل الفردية :

وهي عوامل ترتبط بالفرد و تشير إلى الخصائص النفسية و الانفعالية لديه و التي تدفعه إلى العنف أي أن السلوك العنيف لدى التلاميذ قد يكون راجعا إلى البناء النفسي و الانفعالي و خصائص الشخصية لديهم و من بين هذه الخصائص الاندفاعية و الخوف فالأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد للسلوك العدوانى و السلوك العنيف عندما يصلون سن المراهقة

يرى بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين السلوك العنيف و مستوى الذكاء و الاندفاعية لدى الفرد و أن الأطفال الذين يكون مستوى الذكاء منخفضا لديهم يكون مستوى الاندفاعية مرتفعا يعانون من الفشل الدراسي الذي بدوره يؤدي بهم إلى العنف هذا بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات و نقص المهارات الاجتماعية.<sup>1</sup>

الأطفال الذين تعرضوا للعنف و الخبرات الصدمية في الطفولة يحتمل أن يكونوا عدوانيين في المراهقة ،فالعنف المبكر يحتمل أن يكون مؤثر قوي لظهور العنف فيما بعد لدى الأطفال . و ترجع منى يوسف العنف لغياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة و انخفاض قيمة الاحترام ،فالتنشئة الخاطئة و استخدام العقاب البدني و التسلط الأبوي داخل الأسرة كلها عوامل مؤدية إلى تولد العنف لدى الأطفال.<sup>2</sup>

ومن هنا يمكن القول بان ظهور العنف لدى التلاميذ في المدرسة مرتبط بمعايشة العنف في الأسرة أي أن إساءة معاملة الطفل في المنزل تساعد على ظهور العنف في المستقبل .

و يربط بعض الباحثين بين نقص المهارات لحل مشكلة اجتماعية إيجابية يكونون غير مستعدين انفعاليا و معرفيا لمواجهتها و يفشلون في التغلب عليها لذا يلجؤون إلى سلوك العنف .

كما أن عدم التحكم و التعامل مع الغضب يلعب دورا هاما في زيادة العنف في المدرسة ، حيث يعد الغضب من بين العوامل القوية في حدوث ظاهرة العنف داخل المدرسة .

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين:مرجع سبق ذكره،ص265.

<sup>2</sup> محمد سعيد الخولي:العنف في مواقف الحياة،ط1 دار مكتبة الأسرة،2006 ص 96



## 2. العوامل الأسرية :

تلعب الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي للأطفال، فالتمييز و الغير سوي لدى الأطفال فالتمييز الذي يأتي إلى المدرسة و لديه الكثير من المشكلات الأسرية، حيث أنه يجد في المدرسة متنفسا و قد ينقل العنف من الأسرة إلى المدرسة .

فالعوامل الأسرية تساهم في حدوث العنف المدرسي ، و يتمثل ذلك في سوء معاملة الطفل في طفولته و مشاهدته لمواقف العنف داخل أسرته سواءا كان ضحية أو مشاهدا لهذا العنف داخل الأسرة بين أفرادها ، فالأطفال باستطاعتهم تعلم العنف إذا ما شاهدوه في الأسرة بين الأبوين ، أو تعرضوا هم أنفسهم للعنف أثناء هذه المشاهدة . من المحتمل أن يحمل هذا الطفل سلوك العنف في المستقبل .

و من بين المتغيرات الأسرية الأخرى التي ترتبط بالعنف المدرسي الرقابة الوالدية أو غياب احد الوالدين لفترة طويلة حيث أن وجود الأب مهم جدا في حياتهم مما يترك الأبناء تحت رقابة الوالدين . و من بين العوامل الأسرية التي بالأطفال إلى سلوك العنف عدم الانسجام الأسري و تفاقم المشاكل إلى حد الطلاق بعض الأحيان و كذلك البطالة الطويلة لرب الأسرة وتفتشي ظاهرة المخدرات و انخفاض المستوى المعيشي للأسرة كما أن حجم الأسرة و عدد أفرادها له علاقة في اندماج الطفل في سلوك العنف فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع توفير كل حاجيات الطفل المختلفة الجسمية و النفسية ، الأسرة صغيرة العدد تكون أكثر تلبية لحاجيات عناصرها<sup>1</sup>.

كما أن للمهارات لدى الوالدين و عدم التواصل بين الأسرة و المدرسة و اتجاهات الآباء التي تتسم بتسامح مع العنف الصادر من أبنائهم تشجع العنف في المدرسة .

كما أن أساليب المعاملة التي تقوم على النبذ و الإهمال و التذبذب تجعل الطفل يشعر بالعجز و النقص و الحرمان من إشباع الحاجات تدفع الطفل إلى العنف للحصول على ما يشبع حاجاته .

<sup>1</sup> - طه عبد العظيم حسين ، مرجع سابق ، ص 270/269 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

إن الظروف الأسرية المؤلمة التي يشعر بها الطفل من حرمان و عدم إشباع حاجاته خاصة الشعور بالدفء و الحب و الأمن فضلا عم وجود مشاحنات و خصومات بين الوالدين فان كل ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى قلق الأطفال و شعورهم بالإحباط مما يجعلهم يميلون إلى ممارسة العنف في المدرسة ، أما الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مستقرة وأمنة تساعدهم على التغلب على مشاكلهم و ينعمون بالأمن و الاستقرار بين أحضانها لا تصدر عنهم أي أنماط سلوكية كالعنف و العدوان .

### 3. العوامل المدرسية :

إن المدرسة تسهم مساهمة فعالة في تنشئة الأطفال و نموهم النفسي و الوجداني و التربوي فان هناك ملامح و متغيرات قد توجد في فضاء المدرسة تساعد على خلق بيئة غير آمنة تشجع على العنف داخل الحرم المدرسي ومن بين هذه الملامح و المتغيرات اكتظاظ الأفواج التربوية كافة المناهج و المقررات و تجاهل الأساتذة للأنماط السلوكية الغير مرغوبة لدى التلاميذ قد تحدث داخل القسم و فناء المدرسة من تنابز و شجار و عراك و مضايقات بين التلاميذ هذا ما يعني تعزيز هذه السلوكات و يسمح و يشجع على وقوع و استمرار العنف داخل المدرسة .

وهناك عامل آخر يرتبط بالعنف داخل المدرسة حيث أن كثرة الواجبات التي قد تفوق قدرة التلاميذ و إمكانياتهم و التي أصبحت تمثل عبء ثقيل على التلاميذ حيث تؤثر على نموهم و تعرضهم للاضطرابات و تظهر عليهم أعراض الخوف و الفشل و ازدياد القلق النفسي فيصبح التلميذ غير مستقر التلميذ غير مستقر نفسيا مما يدفعه إلى ارتكاب مظاهر العنف و العدوان .

كما أن قلة الأنشطة الثقافية و الرياضية و فضاءات الترويح ضمن برامج المدرسة ، وفي بيئتها مما يجعل التلاميذ يشعرون بالرتابة و الضيق ، حيث يعبرون على حل مشاكلهم من خلال الجنوح إلى ارتكاب العنف و غيره<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين :المرجع السابق،ص279-280 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

إن الطرق التربوية و البيداغوجية إذا كانت لا تتناسب مع قدرات التلاميذ و ميولاتهم و لا تراعى هذه المناهج الفروق الفردية بينهم فإن التلاميذ يعانون من إحباط و ملل من المدرسة و يظهر هذا جليا لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ، فالمناهج الدراسية الغير ملائمة لحاجات التلاميذ و اهتماماتهم تثير الشعور بالعجز و الكراهية للمدرسة و الانسحاب منها .

و يلعب الأستاذ بحكم اتصاله المباشر بالتلميذ دورا هاما في حياته حيث يكتشف السلوك الغير سوي لدى التلميذ و يعمل على تعديله كما يقوم بتثمين و تشجيع السلوك الايجابي و في المقابل .

و في المقابل أن عدم تفاعل الأستاذ مع التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية بالتكفل و التوجيه و الاهتمام مما يؤدي بهؤلاء إلى النفور من المدرسة و الهروب منها و يعد هذا مؤشرا قويا لتشجيع العنف كما أن عدم فتح باب المناقشة و اللجوء إلى الاستهزاء و الاستخفاف بهم و بأفكارهم و رفض الحوار معهم و مراعاة مشاعرهم .

كما أن الفروق الاجتماعية والثقافية والاختلافات العرقية والدينية وغيرها من بين المتغيرات التي تسهم في حدوث العنف ، كما أن لأساليب التدريس التقليدية القائمة على التلقين والحفظ .

### 4. عوامل متعلقة بالأقران :

يساهم الانتماء إلى جماعة الأقران في دور فعال في تنشئة الطفل والمراهق اجتماعيا ونفسيا وذلك من خلال تزويدهم بأنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل كما أنهم يجدون في جماعة الأقران فرصة لاختبار ما تعلموا من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية في الأسرة للتضحية بها حيث يتقبلون قيم ومعايير جماعة الأقران ، حيث أن فترة المراهقة تعد فترة صعبة في حياة الفرد حيث يبدأ في محاولة بناء هوية الذات وهذا من خلال الانتماء إلى جماعة الأقران .

فقبول الأطفال والمراهقين من طرف أقرانهم يكون أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي والمساندة مع الآخرين حيث يكون السلوك مقبول اجتماعيا ، إن التأثيرات والعلاقات السلبية مع جماعة الأقران

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

تسهم في تشكيل السلوك العنيف لدى الأفراد وتشجعهم على تعاطي المخدرات والجنوح ، إن الشعور الغيرة الشديدة من بعض التلاميذ بسبب التفوق الدراسي أو الرياضي أو حسن المظهر يعد مصدرا أيضا في زيادة العنف المدرسي .

### 5. العنف عبر وسائل الإعلام .

إن الأشرطة والأفلام وألعاب الفيديو وغيرها من العوامل المرسخة لظاهرة العنف بين الأطفال ، حيث أن عرض مشاهد عنيفة عن القتل والعذاب والتشويه والتكيل بالأجساد ونزع الأحشاء ، حيث مشاهدة هذه الأشرطة تنشط الأفكار المرتبطة بها بالتقليد من خلال الجنوح إلى العنف حيث أن ما يعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة أكثر وأخطر ما هو موجود في الواقع ويحدث في الحياة الحقيقية وهذا ما قد يؤدي بالأطفال إلى أن العنف وسيلة فعالة و هاته كل المشكلات التي تعترضهم في حياتهم<sup>1</sup>.

### خامسا : النظريات المفسرة للعنف .

#### نظرية الضغط البيئي :

ترى هذه النظرية أن الضغوط البيئية المختلفة سواء كانت إزدحاما أو ضوضاء أو تلوث إذا زادت عن قدرة تحمل الإنسان تؤدي إلى انفجار الإنسان وقيامه بالعنف .

#### نظرية الحرمان البيئي :

وترى هذه النظرية بأن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها يستنتج منها الشعور بالحرمان الذي يدفع الأفراد نحو العنف .

<sup>1</sup> - محمد سيعد الخولي ، مرجع سابق ، ص 96 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

### نظرية استهداف العنف :

هناك أشخاص ينظرون إلى غيرهم من الناس كما لو كانوا آلات أو أدوات أو دمي لا تحس ولا تشعر وضعت خصيصا لكي تخدم حاجاتهم وأغراضهم ، فالناس في نظر هؤلاء مجرد دمي لا تحس ولا تشعر ولا تتألم وليس لها مالهم من حقوق في الحياة ويستطيعون أن يلقوا بها ويدوسونها بأرجلهم دون شعور بأي ذنب .

### نظرية الأدوار :

تهتم هذه النظرية بالعلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور العنف لدى الأباء بشكل عام ولدى الأطفال والمراهقين بشكل خاص فالأسرة تتكون من مجموعة من الأدوار يكمل بعضها البعض .

### نظرية الضبط :

ترى هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه .

ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي تشجع العنف وتستنكر منه ، حيث نجد أن يتم ضبط بعض المنحرفين بالشرطة عن طريق الخوف من القانون وهذا لما تستطع الأسرة والمجتمع ضبط سلوك هؤلاء .

وعندما تفشل وسائل الضبط الرسمية في ضبط سلوك أفراد المجتمع يظهر بالتالي سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - محمد سعيد الخولي مرجع سابق ، ص 103 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

### نظرية المزاج العدوانى : الحوافز والمثيرات

الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد .

### نظرية التطهير أو التنفيس :

ترى هذه النظرية بأن الأفراد يتعرضون في حياتهم اليومية إلى كثير من الضغوطات و الإحباطات التي قد تقودهم غالباً إلى التورط في أعمال العنف والعدوان على الآخرين .

### نظرية الانفعالات " السلوكية " :

هذه النظرية تتعامل مع الانفعالات إما باعتبارها غير مشروطة بمعنى أنها فطرية وعامة للنوع أو مشروطة أي متعلمة أو مكتسبة .

### نظرية الوظيفية :

ترى هذه النظرية على أن العنف دلالة داخل النسق الاجتماعي ، حيث تهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع والعنف حسب هذه النظرية يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي حيث يتخذ بعض الأفراد العنف أسلوباً للحياة ويلجؤون للطغيان على الآخرين ، وهذا لفقدانهم لأساليب الحياة ومن ثم يكون سلوك العنف انعكاساً للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا السلوك<sup>1</sup>.

### نظرية الثقافة الفرعية للعنف :

أجريت بحوث على سلوك العنف الإجرامي لدى بعض فئات المجتمع التي تقطن بالأحياء الفقيرة وتتخذ من العنف وسيلة لتحقيق أهدافها بحيث تحول العنف لديها إلى أسلوب حياة تنظمه قواعد

<sup>1</sup> - محمد سعيد الخولي : العنف في مواقف الحياة اليومية ، ط1 ، دار مكتبة الأسرة ، 2006 ، ص 96 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

خاصة حيث تهدف هذه النظرية إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف من جماعة لآخري داخل المجتمع نفسه فهناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح في الأقليات الأشية والطبقات الدنيا في الو م أ حيث تتميز هذه الثقافة بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف حيث تشجع هذه الاتجاهات ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف ونجد أن الأعضاء الذين ينتمون إلى ثقافة العنف يفضلون أسلوب الخشونة ويشجعون السلوك العدواني بين الذكور، وترى هذه النظرية بأن ثقافة العنف افتراض ثواره أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لشن قيم الثقافة الخاصة بالعنف . لخضوع أعضاء ثقافة العنف للمعايير واتجاهات ثقافة العنف .

### نظرية الصراع :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف وسيلة أساسية بغرض سيطرة الرجل على المرأة و تميزه عنها حيث أن هذا الصراع بين نوعين أو جنسين ، حيث أصبح العنف وسيلة لتأكيد على عدم المساواة و الضبط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة و المنزل . كما يستعمل الرجل وسائل متنوعة للإنفاص من مكانة المرأة و تفوقها ، و يكن حل مشكلة الصراع من خلال فتح باب إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع ، و إتاحة الفرصة للمشاركة العادلة للقوة و الثروة<sup>1</sup> .

### النظرية الإحباطية :

أن يتسبب البيئة في إحباط الفرد مما تدفعه نحو ارتكاب العنف ، حيث أن البيئة المحبطة لا تساعد الذات على تحقيق النجاح تدفع نحو العنف و تؤكد هذه النظرية بأن كل عنف ورائه موقف مسبق فالسلوك العدواني يحدث عقب الإحساس الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده . وتأخير إشباع الرغبات يؤدي إلى الإحباط ثم يبدأ التفاعل مع العنف . و يظهر العنف في مناطق مختلفة من المدن المتخلفة حيث يشعر أفرادها بالإحباط نتيجة عدم حصولهم على تلبية حاجياتهم المختلفة فيشعرون بالإحباط و بالتالي يظهر بينهم سلوك العنف .

<sup>1</sup> :محمد سعيد الخولي ، المرجع السابق ، ص109

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

### سادسا : نتائج العنف المدرسي .

للغف المدرسي آثار وخيمة على التلاميذ الضحايا ، حيث أنهم يعانون من مشكلات في التوافق و إنخفاض في تعزيز الذات و تسيطر عليهم الأفكار الانتحارية ، و يذهبون إلى تجنب المدرسة و تقلص علاقاتهم الاجتماعية و نقص الأصدقاء و الشعور بالوحدة و الاكتئاب و القلق العام و إنخفاض التحصيل الدراسي كما يعاني ضحايا الغف من أعراض جسدية مثل الصداع و ألم في البطن و غيرها كما يعاني هؤلاء الشعور بالخوف و عدم الأمان و عدم الهدوء و الاستقرار ، و عدم الرضاء على الحياة المدرسية و الهروب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع و عدم القدرة على التركيز و القيام بسلوكات غير ملائمة اجتماعية .

### سابعا : استراتيجيات معالجة الغف في الوسط المدرسي .

هناك العديد من البرامج و الطرق لمعالجة ظاهرة الغف في الوسط المدرسي حيث تستخدم هذه الأساليب لمساعدة الأطفال و المراهقين لتخلي عن الغف ولو بنسب مختلفة و كل هذه البرامج تستدعي تظافر جهود الجميع من تعاون بين الإدارة المدرسة و الأساتذة و التلاميذ وأسرههم وكذا المجتمع .

و هناك العديد من الاتجاهات و المداخل حيث أن التكفل البكر بالظاهرة يؤدي إلى الإقلاع، أو الحد من سلوك العنيف و التحكم فيه .

و من بين طرق مواجهة الغف نجد:

▪ طريقة ارتداء الزي الموحد، أو الرسمي حيث أنها طريقة وقائية طبقت حديثا في المجتمع الأمريكي وهي أن توحيد اللباس لدى التلاميذ يخفض حوادث الغف ويضمن الانضباط و يخلق بيئة تساعد على التعلم لكن سرعان ماوجهت لهذه الطريقة انتقادات كونها لا تساعد المعلمين على كشف التلاميذ المشاغبيين وكذا المتعاطين للمخدرات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - دباب زهية : دور المؤسسات التربوية في مواجهة الغف المدرسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة بسكرة 2015 .



## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

ويرى محمد عبد المنعم أن إدارة المدرسة يمكنها القيام بالشروط التالية لتفادي ظاهرة العنف داخلها وهي :

- تطبيق الأساليب والمبادئ التربوية
- خلق جو من الناحية التقنية يعمل فيه المعلمون.
- ترسيخ روح الانتماء بالنسبة للمعلم والتلميذ.
- حل مشكلات المعلمين والتلاميذ وخاصة بالغياب والإجازات<sup>1</sup>.

وهناك ما يعرف بالحرم المدرسي المحدود حيث تقوم المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف عن طريق برامج المراقبة الصارمة كما يوجد هناك برنامج وقائي يسمى برنامج التسامح الصفري حيث أن هناك إدارة المدرسة لا تتسامح ببساطة مع التلاميذ الذين ليس بإمكانهم إتباع قواعد وأوامر الانضباط داخل المدرسة بالإضافة إلى هذا هناك العديد من الاستراتيجيات ومنها تعليم التلاميذ مهارات مختلفة كالتدريب على إدارة الغضب وحل المشكلات وبرامج التدريب على حل الصراع وتعليم التلاميذ أساليب فعالة في التعامل مع الصراعات الشخصية والتغلب عليها للوصول إلى حلول ملائمة وكذا مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع بالتلاميذ إلى ارتكاب العنف وهناك طريقة التشجيع على التفكير البديل حيث تقوم على مساعدة الأطفال على فهم مشاعرهم وتحمل الإحباط والعمل على حل صراعاتهم بطرق بناءة ، كما يوجد أيضا التركيز على تعلم السلوك الايجابي الاجتماعي مع استخدام المحاضرات والمناقشات الخاصة بالتغذية الرجعية فالتدريب على هذه المهارات يساعد على خفض معدلات العنف وتعاطي المخدرات في الأوساط الشبانية وكذا التلاميذ .

<sup>1</sup> - طه عبد العظيم حسين ، مرجع سابق تم ذكره 307/297 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

### ❖ إستراتيجيات وزارة التربية الوطنية لمعالجة العنف في الوسط المدرسي :

حيث اقترحت لجنة وطنية تكفلت هذه الأخيرة خلال الدخول المدرسي 2000/1999 بالتفكير في ميثاق المدرسة كما أسندت لها مهمة وضع قوانين ولوائح تسيير النظام الداخلي للمدرسة ومجال الاتصال وتفعيل دور المجالس المختلفة .

أما على مستوى المؤسسات التربوية :

جاء في القرار رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26 المتضمن نظام الجماعة التربوية حيث جاء فيه " ينبغي على التلاميذ أن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين والأساتذة وأفراد الأسرة التربوية أن يتعاملوا فيما بينهم بالمودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبوا كل أنواع الإساءة والإهانة المعنوية والمادية " المادة 43 من القرار السالف الذكر<sup>1</sup>.

كما جاء في المادة 41 من نفس القرار وضمن الأحكام الخاصة بالتلاميذ " أنه يطلب من التلاميذ في إطار تنظيم الحياة الجماعية وتوفير ظروف العمل الملائمة بالمؤسسة الامتثال لقواعد النظام والانضباط المعمول بها " .

كما جاء في المادة 48 من نفس القرار أيضا " يلتزم التلاميذ بالنظام والهدوء في حركتهم داخل المؤسسة وتؤخذ التدابير اللازمة الضرورية لتأطيرهم ومراقبتهم أثناءها " .

كما أشارت المادة 50 من نفس القرار " يؤدي كل سلوك يعرقل الأنشطة المدرسية ويخل بقواعد النظام والانضباط داخل المؤسسة إلى عقوبات وتقديم التلميذ المخالف إلى مجلس تأديب " .

هناك آلية أخرى تمثلت في ضبط ومتابعة سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسات التربوية وهي مجلس التأديب حيث يتولى المهام التالية :

<sup>2</sup> - عبد الرحمان بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، ط3 ، 2000 ، ص 176 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

- 1- المشاركة في تنفيذ الشروط المساعدة على إزدهار المجموعة التربوية .
  - 2- اقتراح الإجراءات التي تستهدف حماية المدرسة وإقرار النظام وقيام التلاميذ بنشاطاتهم في جو من الصفاء والطمأنينة .
  - 3- تسليم المكافآت للتلاميذ الذين امتازوا بسلوكهم وكانوا قدوة في أعمالهم .
  - 4- البث في المخالفات التي تصدر عن التلاميذ عند إخلالهم بالنظام الداخلي للمؤسسة وإنزال العقوبات بالتلاميذ المخالفين .
- هذا بعض ما جاء في القرار الوزاري رقم 173 المؤرخ في 1991/3/2 المتضمن إنشاء مجالس التأديب وتنظيمها وعملها في المدارس الأساسية ومؤسسات التعليم الثانوي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية ، مديرية التوجيه والاتصال : مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية الجزائر ، 1993 ، ص 42 .

## الفصل الثالث: العنف في المدرسة الجزائرية

### خلاصة الفصل :

من خلال ما تناولنه في هذا الفصل من ماهية العنف وأنواعه وأشكاله والأسباب المؤدية إليه والعوامل المؤثرة والنظريات المفسرة له ونتائجه وبرامج معالجته حيث أصبح العنف المدرسي ظاهرة لا يمكن تجاهلها ومن المستحيل أن نغض النظر عنها ونتجاهلها .

فعلى كل الفاعلين في الحقل التربوي أن يتجنّدوا كل حسب مستواه وصلاحياته لمواجهة هذا الخطر المترصد بنا و بمنظومتنا التربوية مما يستدعي الأمر الاهتمام و التصدي بشتى الوسائل من اجل جعل البيئة المدرسية حرما آمنا يساعد على التمدرس الجيد لأبنائنا.

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

أولا : الدراسة الاستطلاعية .

ثانيا : مجالات الدراسة .

ثالثا : منهج الدراسة .

رابعا : عينة الدراسة .

خامسا : أدوات جمع البيانات .

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث إذ عن طريق العمل الميداني يمكن جمع البيانات ثم تحليلها وتعميم نتائجها .

وتبرز أهمية الدراسة الميدانية بتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة، واستفتاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة ،وفي هذا الفصل سأحاول التعرض للإجراءات الميدانية المتبعة ، وكذلك عرض المجالات(الزمنية والمكانية والبشرية) وكذا المنهج المتبع وصولاً إلى الأدوات المعتمدة في جمع البيانات .

### أولا :الدراسة الاستطلاعية .

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة جدا لإنجاز البحث الميداني و القيام بهذا الإنجاز الموسوم بالإجراء الاستطلاعي والذي كان أوله الاتصال بمديرية التربية لولاية المسيلة للحصول على رخصة إجراء هذا العمل و المسجل بنشاط مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني. و بعد حصولي على الترخيص اتصلت بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لثانوية الشريف أمساعدية بالمسيلة.

حيث أطلعني و لو فترة مختصرة ميدانيا على مهام مستشار التوجيه و في جميع الميادين الإعلامية و الإرشادية و كل ما لهو علاقة بدور مستشار التوجيه في المؤسسة التربوية المؤسسات التربوية ثم تطرقنا صلب الموضوع و الذي هو دور مستشار التوجيه في معالجة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

حيث استمعت لتوجيهاته و ملاحظاته بإسهاب و اهتمام كبيرين ثم قدمت بالاتصال ببعض المستشارين عندما أتحت لي الفرصة على غرار مستشارة التوجيه المتواجدة بثانوية عبد الحميد سعودي التي زودتنا بدورها ببعض التوجيهات المفيدة و بعض الوثائق التي بها صلة بموضوع الدراسة . و منذ أن وقع اختياري على عنوان البحث و قبوله من قبل اللجنة العلمية للقسم و أن أسعى جهدا لجمع أكبر قدر ممكن من المراجع المختلفة ذات العلاقة بموضوع التوجيه المدرسي و المشكلات السلوكية من أجل تسليط الضوء على خدمات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في التخفيف ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

### ثانيا : مجالات الدراسة .

بعد اتصالي بمديرية التربية لولاية المسيلة و حصولي على الترخيص لإجراء هذه الدراسة قمت بالاتصال بالسيد مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني لولاية المسيلة و أطلعته على الموضوع.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

**المجال المكاني :** تم إجراء الدراسة في مركز التوجيه المدرسي و المهني بالمسيلة حيث وجدت أغلبية المستشارين التابعين لقطاع المركز في اجتماع ذلك اليوم في إطار شرح المناهج التربوية الخاصة بالجيل الثاني بمتوسطة ابن هاني الأندلسي فقامت بتوزيع الاستمارات عليهم وفي آخر الاجتماع تم جمعها من طرف أحد الزملاء، كما كانت لي اتصالات وتنسيق مع مستشار التوجيه والإرشاد لثانوية محمد الشريف امساعدية وكذا مستشارة التوجيه لثانوية عبد الحميد سعودي اللذان زوداني بالتوجيهات المفيدة والمعلومات الهامة وبعض الوثائق التي لها علاقة بالدراسة .

### المجال الزمني :

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 10 أبريل 2016 إلى غاية 5 ماي 2016. فبعد اللقاء مع بعض مستشاري التوجيه المنتسبين لمركز المسيلة و شرح لهم الهدف بالموضوع . و طلبت منهم مساعدتنا لإنجازه لأنه ليس بوسعي أن أتصل بجميع المستشارين لأنهم يعملون في مؤسسات مختلفة و متباعدة نوعا ما . فالمركز يضم دوائر المسيلة مقره أولاد دراج ، الشلال ، حمام الضلعة ، عين الحبل ، سيدي عيسى.

**المجال البشري :** إن الدراسة شملت مستشاري التوجيه التابعين بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي بالمسيلة .

### ثالثا :منهج الدراسة .

إن اختيار المنهج و الأدوات لجمع البيانات ، يتوقف على طبيعة الظاهرة المدروسة و الإشكالية التي تم الانطلاق منها في هذه الدراسة ، و من خلال هذا كله يتم تحديد المنهج المتبع و كذا الأدوات المناسبة

### المنهج :

يمكن لأي باحث أن يتوصل إلى استنتاجات أو استدلالات صادقة و قابلة للتعميم بعد أن يعتمد على منهج محدد . فمع ازدياد المشاكل التي يواجهها الإنسان اقتضى تطوير وسائل و أساليب



## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تساعده في فهم هذه المشاكل و اقتراح الحلول المناسبة لها و مع تطور الحياة و تقدم العلم و المعرفة اهتدى الإنسان إلى أساليب تساعده إلى اكتشاف العديد من الظواهر التي كان يجهلها.

و بأن الدراسة الحالية تقوم على محاولة الكشف على دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي فقد اعتمدت المنهج الوصفي الذي أراه مناسباً لهذا الموضوع و الذي يعتمد بدوره على التحليل و الوصف حيث يقوم حسب عمار بوحوش "عن طريقة وصف الظاهرة المدروسة و عن طريق المعلومات المقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخفائها للدراسة الدقيقة"<sup>1</sup>.

### رابعا :عينة الدراسة وخصائصها.

انطلاقاً من موضوع الدراسة التالية و انعكاساتها فإن الدراسة تتعلق بمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني التابعين لمركز التوجيه المدرسي و المهني بالمسيلة و المقدر عددهم 50 مستشار.

أما العينة تعد العينة إحدى الدعائم الأساسية للبحث عامة و البحث الاجتماعي خاصة حيث أنها : "لا تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد في الموارد البشرية و الاقتصادية و الوقف دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته "<sup>2</sup>.

تم اختيار عينة البحث بحيث شملت كل العناصر مجتمع البحث (المسح الشامل) و عددهم 50 مستشاراً للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني العاملين في مركز التوجيه المدرسي و المهني بالمسيلة.

<sup>1</sup> -عمار بوحوش و محمد ذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995، ص 140 .  
<sup>2</sup> - بلقاسم سلاطونية و حسان جيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2004 ، ص 118 .

جدول رقم (1) يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الجنس .

النسبة	التكرار	الجنس
% 58	29	ذكور
% 42	21	إناث

### خامسا :أدوات جمع البيانات .

إن دقة أي بحث يتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة و التي تتماشى مع الموضوع و طبيعة الدراسة و حتى إمكانيات الباحث ، و هذا للحصول على البيانات و المعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

وتتحد الأدوات في عادة الأمر وفق المنهج المتبع و كذا الهدف العام للدراسة الذي يتطلب التحليل و ما يناسبها من أداة هي المقابلة أو الملاحظة التي توافق تحليل محتوى أما عن دراستي هاته و التي تهدف إلى وصف و تحليل دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي في الوسط المدرسي.

1. **الملاحظة** : هي إحدى الأدوات العلمية التي يمكن بواسطتها جمع حقائق واقعية من الميدان ،وهي وسيلة هامة من الوسائل التي يستخدمها الباحث في الحصول على بيانات ومعلومات عن ظاهرة أو مشكلة .

فمن التعريفات الملاحظة تقول سامية أحمد عبده " إنها تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات عن السلوك الفعلي للأفراد في بعض المواقف الواقعية ،كم أنها تتيح الفرصة للباحث للحصول على البيانات والمعلومات من المصادر الأولية وليس الثانوية <sup>1</sup>.

2. **المقابلة** : تعد المقابلة من الأدوات المنهجية المستعملة في جمع البيانات ،أكثرها استخداما نظرا لمميزاتها ومرونتها ،خصوصا عندما تكون البيانات متعلقة بسلوك الأفراد ، وتعرف

<sup>1</sup> - سامية عبده : البحث العلمي والإحصاء ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان ،مصر ، 2005 ،ص 90 .

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

المقابلة على أنها التبادل اللفظي الذي يتم وجه لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص<sup>1</sup>.

وبناء عليه قام الباحث بإجراء مقابلات مع مستشاري التوجيه المنتسبين لمركز التوجيه بالمسيلة يوم اجتماعهم كما ذكرت سابقا مما سهل عليه توزيع إستمارة الاستبيان وطرح بعض الأسئلة حول موضوع الدراسة ، وتصورهم لمعالجة لظاهرة العنف في الوسط المدرسي .

**إستمارة الاستبيان :** حيث يعبر الاستبيان من أدوات البحث شائعة الاستعمال في البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، حيث يستخدم من أجل الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه و هذا راجع إلى أن مجتمع البحث موجود في مجال غير محدود فهم موزعين حسب ظروف تواجدهم في المؤسسات التي يعملون بها بالإضافة لعدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء ، كما يوفر كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات و تبويبها ما يرفع درجة الدقة<sup>2</sup>.

وقد حاولت ربط الاستمارة بإشكالية وفروض الدراسة ، ولما كان الهدف من الدراسة هو معرفة دور مستشار التوجيه و الإرشاد في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي قمت بصياغة الأسئلة في هذا المجال و التي تتعلق بموضوع البحث.

جدول رقم (2) يوضح أرقام العبارات :

المحاور	أرقام العبارات	مجموع العبارات
العنف اللفظي	9 8 7 6 5 4 3 2 1	9
العنف المعنوي	18 17 16 15 14 13 12 11 10	9
العنف الجسدي	27 26 25 24 23 22 21 20 19	9
المجموع		27

1 - عبد الباسط محسن الحسن : أصول الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط2 ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1977 ، ص 325 .

2 - محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 ، ص 106 .

## الفصل الخامس : عرض النتائج تحليلها وتفسيرها .

أولاً : عرض وتحليل نتائج الدراسة .

ثانياً : نتائج الدراسة .

ثالثاً : النتيجة العامة .

رابعاً : خلاصة .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة .

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها: " تساهم حصص التوجيه المقدمة للتلاميذ من طرف مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف اللفظي لديهم" .

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات					العبارة	الرقم	
			أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
6	0.63	1.62	0	0	4	23	23	التكرار	01	أبرمج حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم توجيهات
			%0	%0	%8	%46	%46	النسبة		
9	0.59	1.24	0	0	4	4	42	التكرار	02	أستغل حصص الإرشاد المبرمجة للتعرف على مشكلاتهم المدرسية
			%0	%0	%8	%8	%84	النسبة		
7	0.78	1.56	0	0	9	10	31	التكرار	03	أخصص وقت من الحصص لسماع انشغالات التلاميذ
			%0	%0	%18	%20	%62	النسبة		
2	0.92	2.26	0	4	17	17	12	التكرار	04	أوظف وقت من الحصص مع التلاميذ للتعريف من النتائج العنف اللفظي
			%0	%8	%34	%34	%24	النسبة		
4	0.88	1.86	0	0	16	11	23	التكرار	05	أشارك في الأيام التحسيسية التي تعقدها المؤسسة
			%0	%0	%32	%22	%46	النسبة		
8	0.55	1.34	0	0	2	13	35	التكرار	06	أعمل باستمرار على تقديم النصح للتلاميذ الحالات
			%0	%0	%4	%26	%70	النسبة		
5	1.18	1.66	2	4	5	3	36	التكرار	07	استغل وقت من الحصص في تقديم النصح للتلاميذ
			%4	%8	%10	%6	%72	النسبة		
1	1.22	2.40	3	6	15	10	16	التكرار	08	أبرمج حصص الإرشاد للتعريف بالعنف اللفظي
			%6	%12	%30	%20	%32	النسبة		
3	1.28	2.18	3	6	10	9	22	التكرار	09	أعمل على تلقين التلاميذ أساليب التحاور في الحصص
			%6	%12	%20	%18	%44	النسبة		
1.79			الدرجة الكلية لمدى مساهمة حصص التوجيه في التخفيف من العنف اللفظي في الوسط المدرسي							

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

جدول رقم (1) يبين إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة حصص التوجيه في التخفيف من العنف اللفظي لدى التلاميذ .

من خلال العبارة رقم (1) الموضحة أمامنا نجد أن 46% من المستشارين يبرمجون حصص إرشادية دورية لصالح التلاميذ بهدف تقديم توجيهات للتخفيف من العنف اللفظي في الوسط المدرسي كما أن نجد نفس النسبة 46% من المستشارين غالبا ما يبرمجون حصص إرشادية كذلك و 8% أحيانا ، في حين نجد نسبة 0% ( نادرا ، أبدا ) على الترتيب .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.62) مما يدل على أن مستشاري التوجيه يقومون ببرمجة حصص الإرشاد وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري التي تساوي (0.63) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

نستنتج مما سبق أن أغلب المستشارين يبرمجون حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات .

من خلال العبارة رقم (2) الموضحة أمامنا نجد أن 84% من المستشارين يستغلون حصص الإرشاد المبرمجة للتعرف على مشكلاتهم المدرسية فيما نجد نسبة 8% من المستشارين غالبا ما يستغلون حصص الإرشاد في حين نجد 8% منهم أحيانا يستغلون حصص الإرشاد ، أما نسبة نادرا وأبدا فتكون معدومة .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.24) مما يعزز أن مستشاري التوجيه يستغلون حصص الإرشاد المبرمجة للتعرف على مشاكل التلاميذ وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري التي تكون نسبته (0.59) وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي .

نستنتج مما سبق أن أغلب المستشارين يبرمجون حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات .

من خلال العبارة رقم (5) أن 46% من المبحوثين يشاركون في الأيام التحسيسية التي تعقدها المؤسسة للتعريف بالعنف اللفظي دائما كما نجد 22% ما يشاركون في هذه الأيام وتليها نسبة 32% أحيانا ما يشاركون في هذه الأيام وتكون نسبة نادرا أبدا معدومة .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.86) مما يدل على أن مستشاري التوجيه يشاركون في الأيام التحسيسية المقامة في المؤسسات للتخفيف من العنف اللفظي وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (0.88) وهي قيمة اصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

إذا نلاحظ أن مستشاري التوجيه يشاركون في الأيام التحسيسية .

من خلال العبارة رقم (6) نجد أن 70% من المستشارين دائما يقومون بنصح التلاميذ السلوك السيئ للابتعاد عن العنف اللفظي كما نجد 26% غالبا ما يقومون بالنصح وتليها 4% أحيانا ما يقومون بالنصح ،في حين نجد أن (نادرا وأبدا) بقيم معدومة .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.34) مما يدل أن المستشارين يقومون بنصح التلاميذ الابتعاد عن السلوك السيئ ، وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (0.55) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي ،وهذا ما يدل على أن القيم متقاربة .

فمن خلال نتائج هذا الجدول يتضح لنا جليا أن المستشارين دائما يقومون بنصح التلاميذ للابتعاد عن السلوك السيئ .

من خلال العبارة رقم (7) أن 72% من المبحوثين دائما يستغلون الحصص في تقديم النصح للتلاميذ للابتعاد عن العنف اللفظي في الوسط المدرسي في حين نجد 6% غالبا ما يستغلون حصص النصح كما نجد أحيانا من المستشارين نسبة 10% في حين تأتي نادرا بنسبة 8% و أبدا بنسبة 4% .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.66) مما يدل أن المستشارين يستغلون حصص النصح وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (1.18) وهي قيمة متقاربة مع قيمة المتوسط الحسابي ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن معظم المستشارين يستغلون وقت من الحصص لتقديم النصح والتوجيه للتلاميذ .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

من خلال العبارة رقم (8) نجد أن 32% من المبحوثين دائما يبرمجون حصصا للإرشاد للتعريف بالعنف اللفظي في الوسط المدرسي في حين نج 20 % غالبا ما يبرمجون هذه الحصص كما نجد كذلك 30 % أحيانا ما يبرمجون هاته الحصص ثم تأتي (نادرا وأبدا) 6 % و 3% على التوالي .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (2.40) مما يدل أن المستشارين يبرمجون حصص للإرشاد للتعريف بالعنف اللفظي وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (1.22) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي مما يدل على أن القيم متقاربة .

فمن خلال هذا الجدول يتضح لنا أن أغلب المستشارين يبرمجون حصص الإرشاد للتعريف بالعنف اللفظي في الوسط المدرسي .

من خلال العبارة رقم (9) نجد أن 44% من المبحوثين يعملون على تلقين التلاميذ أساليب الحوار في حصص الإرشاد للتخفيف من العنف اللفظي في الوسط المدرسي وتليها نسبة 18% غالبا ما يقومون بنفس النشاط في حين أن نسبة 20% من المستشارين أحيانا ما يقومون بتلقين أسلوب الحوار وفي المقابل نجد 12% نادرا ما يقومون بنفس النشاط كما نجد 6% وهي دائما .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي الذي يساوي (2.18) مما يدل أن المستشارين يقومون بتلقين التلاميذ أساليب الحوار وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري الذي يساوي (1.28) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي ،مما يدل على أن القيم متقاربة .

فمن خلال نتائج هذا الجدول يتضح لنا أن معظم المستشارين غالبا ما يلقتون التلاميذ أساليب الحوار الجيدة في حصص الإرشاد .



## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي تنص: "تساهم حصص الإعلام المقدمة للتلاميذ من طرف مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المعنوي لديهم".

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات					العبارة		الرقم
			أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	التكرار	النسبة	
8	1.07	1.78	0	6	6	9	29	التكرار	أعمل على تمرير روح الاحترام بين التلاميذ	10
			%0	%12	%12	%18	%58	النسبة		
5	1.14	1.96	4	0	7	18	21	التكرار	أثمن قيمة الاحترام خلال حصص الإعلام	11
			%8	%0	%14	%36	%42	النسبة		
2	1.26	2.20	3	6	9	12	20	التكرار	أقوم بخصص إعلامية مع التلاميذ للتعريف بالعنف	12
			%6	%12	%18	%24	%40	النسبة		
1	1.18	2.24	2	6	12	12	18	التكرار	أبرمج حصص إعلام للتعريف بالعنف المعنوي	13
			%4	%12	%24	%24	%36	النسبة		
4	1.17	2.12	2	4	13	10	21	التكرار	أوزع مطبوعات تحذر من العنف المعنوي	14
			%4	%8	%26	%20	%42	النسبة		
3	1.13	2.18	1	6	13	11	19	التكرار	أنسق مع الأساتذة لمواجهة العنف المعنوي	15
			%2	%12	%26	%22	%38	النسبة		
6	0.78	1.86	0	0	12	19	19	التكرار	أشجع روح المودة والتسامح بين التلاميذ	16
			%0	%0	%24	%38	%38	النسبة		
9	0.98	1.66	0	4	6	9	31	التكرار	أؤكد للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق خلال بعض الحصص	17
			%0	%8	%12	%18	%62	النسبة		
6	1.24	1.86	4	3	2	14	27	التكرار	أركز على الجانب الأخلاقي لدى التلاميذ عند لقائهم	18
			%8	%6	%4	%28	%54	النسبة		
1.98			الدرجة الكلية لمدى مساهمة حصص الإعلام في التخفيف من العنف المعنوي في الوسط المدرسي							

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

جدول رقم (2) يبين إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة حصص الإعلام في التخفيف من العنف المعنوي لدى التلاميذ .

من خلال العبارة (10) نجد أن 58% دائما يعملون على بث روح الاحترام بين التلاميذ وف المقابل نجد 18% غالبا ما يقومون بنفس النشاط كما نجد أن 12% أحيانا ما يعملون على نفس المنوال وتليها 12% نادرا وتكون نسبة أبدا معدومة .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.78) مما يدل أن مستشاري التوجيه يعملون على تقديم النصح وتمرير روح الاحترام وتثمينها بين التلاميذ وهذا تؤكد قيمة الانحراف المعياري (1.07) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ أن المستشارين من خلال نتائج هذا الجدول يعملون على بث روح الاحترام والمودة بين التلاميذ عن طريق حصص الإعلام والإرشاد .

من خلال العبارة (11) نجد أن 42% دائما من المبحوثين يثمنون قيمة الاحترام خلال حصص الإعلام والإرشاد بين التلاميذ بالمقابل 36% غالبا ونجد 14% أحيانا ثم 8% أبدا وهذه المساهمة من خلال حصص الإعلام والإرشاد للتخفيف من العنف المعنوي في الوسط المدرسي .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (1.96) مما يدل أن مستشاري التوجيه يثمنون قيم الاحترام خلال حصص الإعلام وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري (1.14) وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن المستشارين يثمنون قيمة الاحترام خلال حصص الإعلام والإرشاد التي يجرونها لصالح التلاميذ .

من خلال العبارة (12) نجد أن 40% دائما ما ينظمون حصص إعلامية للتعريف بالعنف المعنوي خلال حصص الإرشاد وهذا من أجل التخفيف منه في الوسط المدرسي .

كما نجد أن 24% غالبا ما يقومون بنفس العمل وفي المقابل نجد 18% أحيانا و 12% نادرا و6% أبدا .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (2.20) ما يدل أن المستشارين يخصصون حصصا للتلاميذ للتعريف بالعنف وهذا ما دعمته قيمة الانحراف المعياري (1.25) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ أن المستشارين يقومون بحصص للتعريف بالعنف المعنوي في الوسط المدرسي .

من خلال العبارة (13) نجد أن 36% دائما من المبحوثين يبرمجون حصص توعوية ويؤكدون الحضور إليها وفي المقابل نجد أن 24% غالبا ما يعملون على نفس المنوال كما نجد أن 24% أحيانا ما يقومون بهذا العمل في حين نجد 12% نادرا و 4% أبدا لا يقومون بهذا العمل .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (2.24) مما يدل أن مستشاري التوجيه يبرمجون حصصا للتعريف بالعنف المعنوي وهذا ما دعمته قيمة الانحراف المعياري (1.17) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ من هذا الجدول أن المستشارين يقومون ببرمجة حصص توعوية ويؤكدون الحضور إليها .

من خلال العبارة (14) نجد أن 42% دائما من المستشارين يوزعون مطويات تحذر من العنف المعنوي وفي المقابل 20% غالبا كما نجد 26% أحيانا ونجد 8% نادرا و 4% أبدا ما يقومون بهذا العمل .

وقد تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (2.12) مما يدل أن مستشاري التوجيه يقومون بهذه المهمة وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري (1.14) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المستشارين يقومون بتوزيع مطبوعات تحذر من العنف في الوسط المدرسي .

من خلال العبارة (15) نجد 38% دائما من المستشارين ينسقون مع الأساتذة لمواجهة العنف المعنوي في الوسط المدرسي كما نجد 22% غالبا ما ينسقون مع الأساتذة كما نجد 26% أحيانا ، ونجد 12% نادرا وهناك 2% أبدا ، وقد تحصلنا على المتوسط الحسابي (2.18) مما يدل أن مستشاري التوجيه يتصرفون بهذا العمل في المؤسسات التربوية وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (1.13) وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النتائج متقاربة في هاته العبارة .

من خلال العبارة (16) نجد أن 38% دائما يشجعون روح المودة والتسامح بين التلاميذ في إطار حصص الإعلام والإرشاد للتخفيف من العنف المعنوي في الوسط المدرسي ،كما نجد أيضا 38% غالبا ما يقومون بنفس النشاط وفي المقابل 24% أحيانا ما يقومون بهذا النشاط في المؤسسات التربوية .

وقد تحصلنا على متوسط حسابي قيمته (1.86) مما يدل أن مستشاري التوجيه روح المودة والتسامح بين التلاميذ وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (0.78) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

من خلال هذه النتائج نستطيع القول أن مستشاري التوجيه يساهمون بأنشطتهم المختلفة في تخفيف العنف المعنوي .

من خلال العبارة (17) نجد أن 62% دائما يؤكدون للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق السمحة وبالمقابل 18% غالبا وكذا 12% أحيانا ونجد أيضا 8% نادرا .

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (1.66) مما يدل أن مستشاري التوجيه يؤكدون للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق السمحة خلال بعض الحصص، وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (0.97) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

من خلال العبارة (18) نجد أن 54% من مستشاري التوجيه يركزون على الجانب الأخلاقي لدى التلاميذ عند لقاءهم دائما وفي المقابل نجد 28% غالبا و4% أحيانا و6% نادرا .

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (1.86) مما يدل على أن تركيز المستشارين على الجانب الأخلاقي دائما لدى التلاميذ وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري (1.24) هي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ من خلال نتائج هذه العبارة أنها متقاربة .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها: "تساهم المقابلات المنظمة من طرف مستشاري التوجيه للتلاميذ في التخفيف من العنف الجسدي لديهم .

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات					العبارة	الرقم	
			أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
9	0.67	1.40	0	1	2	13	34	التكرار	أخصص جزء كبير للتلاميذ الذين يظهرون الشغب	19
			%0	%2	%4	%26	%68	النسبة		
8	0.54	1.44	0	0	1	20	29	التكرار	أتابع باستمرار حالات التلاميذ الذين تقدم الملاحظات حولهم	20
			%0	%0	%2	%40	%58	النسبة		
7	0.97	1.78	1	0	13	9	27	التكرار	عالجت بعض حالات من التلاميذ المعنفين	21
			%2	%0	%26	%18	%54	النسبة		
5	1.01	1.94	1	2	12	13	22	التكرار	أشارك الأولياء في حل بعض المشكلات السلوكية لأبنائهم	22
			%2	%4	%24	%26	%44	النسبة		
6	0.80	1.82	0	1	9	20	20	التكرار	أتعاون مع الأساتذة لمواجهة السلوكيات العنيفة	23
			%0	%2	%18	%40	%40	النسبة		
1	1.45	2.86	9	9	11	8	13	التكرار	أحرص على تذكير الإدارة على ضرورة مراعاة وضعية التلميذ	24
			%18	%18	%22	%16	%26	النسبة		
4	0.99	2.0	1	3	9	19	18	التكرار	أنسق مع مستشار التربية لمواجهة السلوكات العنيفة	25
			%2	%6	%18	%38	%36	النسبة		
3	1.14	2.56	4	6	12	20	8	التكرار	أنظم أيام تحسيسية لمعالجة السلوكات السلبية للتلاميذ	26
			%8	%12	%24	%40	%16	النسبة		
1	1.62	2.86	13	6	9	5	17	التكرار	أخصص جناح للتحسيس بانعكاسات العنف المدرسي	27
			%26	%12	%18	%10	%34	النسبة		
2.07			الدرجة الكلية لمدى مساهمة المقابلات في التخفيف من العنف الجسدي في الوسط المدرسي							

جدول رقم (3) يمثل إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة المقابلات في التخفيف من العنف الجسدي لدى التلاميذ .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

من خلال العبارة (19) نجد أن 68% من المستشارين دائما من المستشارين يخصصون جزء كبير للتلاميذ الذين يظهرون الشغب في الوسط المدرسي وهذا من أجل التخفيف من العنف الجسدي وفي المقابل نجد 26% غالبا و4% أحيانا و2% نادرا أما أبدا فتكون نسبتها منعدمة .

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (1.40) مما يدل أن أغلب المستشارين يهتمون بهذه الظاهرة ويخصصون لهم الوقت الأكبر لمعالجتها وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري (0.67) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول اهتمام المستشارين بهذه الظاهرة .

من خلال العبارة (20) نجد أن 58% من المستشارين دائما يتابعون حالات التلاميذ الذين تقدم لهم ملاحظات خلال مجالس الأقسام كما نجد 40% غالبا ما يقومون بنفس العمل في نجد نسبة 2% أحيانا أما نسبة نادرا وأبدا فتكون معدومة .

وقد تحصلنا على متوسط معياري (1.44) مما يدل أن مستشاري التوجيه يقومون بهذه المهام وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري (0.54) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أغلب المستشارين يتابعون حالات التلاميذ التي قدمت حولهم ملاحظات في مجالس الأقسام .

من خلال العبارة (21) نجد أن 54% دائما من مستشاري التوجيه عالجوا بعض حالات التلاميذ المعنفين في إطار مساهمة المقابلات في التخفيف من العنف الجسدي في الوسط المدرسي وفي المقابل نجد 18% غالبا ونجد أيضا 26% أحيانا و0% نادرا أما أبدا فنسبتها 2% .

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (1.78) مما يدل على أن مستشاري التوجيه عالجوا بعض الحالات المعنفة في المؤسسات التربوية وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري (0.98) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

من خلال العبارة (22) نجد أن 44% دائما من مستشاري التوجيه يشاركون الأولياء في حل مشاكل أبنائهم كما نجد 26% غالبا و24% أحيانا.

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (1.94) مما يدل أن المستشارين يشاركون الأولياء في حل مشاكل أبنائهم وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري (1.01) فهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي .

ومن خلال هذا الجدول يظهر لنا أن المستشارين يشاركون من خلال حصص المقابلات الأولياء في حل مشاكل أبنائهم في إطار مد جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة .

من خلال العبارة (23) نجد أن 40% من المستشارين دائما يتعاونون مع الأساتذة في الوسط المدرسي كما نجد 40% غالبا ما يقومون بهذا العمل ونجد 18% أحيانا و2% نادرا.

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (1.82) مما يدل على أن المستشارين يتعاونون وينسقون مع الأساتذة لمواجهة العنف في المدرسة وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري (0.80) وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي .

من خلال العبارة (24) نجد أن 26% من المستشارين يحرصون على تذكير الإدارة على ضرورة مراعاة وضعية التلاميذ في إطار حصص المقابلات ونجد أن 16% غالبا ونجد أيضا 22% أحيانا و18% نادرا أما أبدا فنسبتها أيضا 18% .

في حين تحصلنا على متوسط حسابي (2.86) مما يدل أن النسب متقاربة وهذا أكدته قيمة الانحراف المعياري (1.45) وهي أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

من خلال العبارة (25) نجد أن 36% دائما من المبحوثين ينسقون مع مستشار التربية لمواجهة السلوكات العنيفة داخل المؤسسة التربوية كما نجد 38% غالبا ما يقومون بنفس العمل ثم تليها 18% أحيانا و6% نادرا أما أبدا فنسبتها 2% .

وهذا ما يؤكد وجود تنسيق بين أطقم إدارة المؤسسة لتخفيف هذا العنف .

وقد تحصلنا على متوسط حسابي (2.00) مما يدل أن مستشاري التوجيه ينسقون مع مستشار التربية لمعالجة العنف و أكدته قيمة الانحراف المعياري (0.99) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

ومن خلال نتائج هذا الجدول يتضح لنا أن هناك تنسيق بين مؤطري المؤسسة لمعالجة العنف في الوسط المدرسي .

من خلال العبارة (26) نجد 16% دائما من مستشاري التوجيه يقومون بتنظيم أيام تحسيسية حول العنف الجسدي في الوسط المدرسي و نجد 40% غالبا و هي أعلى من الأولى و تأتي بعدها 12% أحيانا و 6% نادرا و 4% أبدا . لا يقومون بتنظيم مثل هاته الأيام .

و قد حصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (2.56) مما يدل على أن أغلب مستشاري التوجيه المبحوثين يقومون بتنظيم أيام تحسيسية حول العنف وهذا ما تدعمه قيمة الانحراف المعياري الذي يساوي (1.14) وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي ، مما يدل أن القيم الموجبة للعبارة متقاربة .

فمن خلال هذا الجدول يتضح لنا أن المستشارين في أغلبهم يؤطرون مثل هاته التظاهرات .

لما تعود بالفائدة في توعية التلاميذ بمخاطر العنف الجسدي .

من خلال العبارة (27) نجد 24% دائما من المستشارين يشاركون في الأسبوع التحسيسية الوطني المقام على مستوى المؤسسة في نجد 10% غالبا ما يشاركون وفي المقابل 18% أحيانا ما يشاركون في هذا الأسبوع وتأتي 12% نادرا و 26% أبدا وهي نسبة مرتفعة تدل على أن المستشارين لا يشاركون في مثل هذه الأسابيع.

وتحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي (2.86) وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري (1.62) وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي ، فقد جاءت أغلب النسب معبرة عن عدم مشاركة مستشاري التوجيه في هاته الأسابيع وهذا راجع لعدم إجرائها في أغلب المؤسسات التابعة للمركز .



## ثانيا : نتائج الدراسة .

نتائج الفرضية الأولى :

من خلال المتوسط الحسابي لأسئلة الفرضية الأولى تحصلنا على قيمة (1.79) حيث أن هذه القيمة تقع في فئة أغلب المعبرين بأن حصص التوجيه و الإرشاد تساهم في التخفيف من العنف اللفظي في الوسط المدرسي ، تقابلها قيمة الانحراف المعياري الذي يساوي (0.89) و هي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

و من هنا نستطيع القول أن الفرضية الأولى قد تحققت ومن خلال هذه النتائج نجد أنها اتفقت مع بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها في بعض جوانبها وخاصة رسالة الدكتوراه للطالبة (دباب زهية) في جانبها المتعلق بمساهمة مستشار التوجيه في تخفيف العنف المدرسي بما يقوم به من إرشاد ونصح وتوجيه .

أما في حين الفرضية الثانية المعنونة بمساهمة حصص الإعلام والإرشاد في التخفيف من العنف المعنوي في الوسط المدرسي نجد أن المتوسط الحسابي لأسئلة الفرضية تحصلنا على قيمة 92.06 حيث أن هذه القيمة تقع في فئة أغلب المعبرين على أن حصص الإعلام والإرشاد تخفف من العنف في الوسط المدرسي و تقابلها قيمة الانحراف المعياري (1.021) و هي قيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي .

التحقق من الفرضية حيث أكد معظم المستشارين أن حصص الإرشاد والإعلام الموجهة للتلاميذ تخفف من العنف المعنوي في الوسط المدرسي، مما تزيد من توعيتهم بمخاطر العنف .

الدراسة السابقة للطالبة صباح عجرود رسالة ماجستير بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية (2007/2006) من جامعة قسنطينة، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى علاقة التوجيه شعب السنة الثانية ثانوي وراء ظهور سلوك العنف لدى التلاميذ حيث أن التوجيه الذي لا يحترم رغبة التلاميذ يشكل لديهم إحباط وعدم الرضا والنفور من الدراسة واللجوء إلى سلوكيات العنف والتخريب، وهذا ما يتطابق مع نتائج الفرضية الثانية التي تشمل عبارات تثمين الاحترام وإقامة الحصص الإعلامية وتوزيع المطويات

## الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

والتنسيق مع الأساتذة والإدارة لمعالجة العنف والنصح والإرشاد والتخلق بكل القيم الأخلاقية الحميدة .

الموجه إليهم ملاحظات من خلال مجال مجالس الأقسام وكذا التكفل بالتلاميذ المعنفين ومشاركة الأولياء في حل مشاكل أبنائهم في إطار التواصل مع الأسر وتذكير الإدارة والأساتذة بوضعية التلاميذ العمرية والتنسيق مع مستشاري التربية لمواجهة سلوكات التلاميذ العنيفة وبناء على النتائج المتوصل إليها نستطيع القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت في أغلب أبعادها .

رغم وجود بعض النسب العبرة عنها سلبا، كالعبارات المتعلقة بإقامة أسابيع التحسيس وأنشطة الأيام المخصصة لمعالجة سلوكات العنف .

### ثالثا : النتيجة العامة .

من خلال نتائج الفرضيات الثلاثة والتي قد تحققت كما أشرنا إليه ، ومنه نستنتج أن الفرضية العامة والمتمثلة في ( لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي ) قد تحققت ، إن العلاقة التفاعلية بين مستشار التوجيه والتلاميذ والتكامل الموجود بين كل أفراد الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ تعتبر من بين الوسائل الضرورية للقضاء على العنف في الوسط المدرسي حيث نجد أن أغلب النسب المعبر عنها من طرف المبحوثين دائما هي الأعلى في أغلب العبارات حيث تجاوزت 70 % في مجملها حيث يتضح لنا أن مستشار التوجيه ومن خلال أنشطته المختلفة يساهم في القضاء على العنف المدرسي .

#### رابعا : خلاصة .

من خلال الدراسة التي قمت بها في هذا البحث حولت إظهار مدى قيام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بأدوارهم المتمثلة في الأنشطة المختلفة إعلام توجيه إرشاد ، فكانت النتيجة المستخلصة استنادا للدراسة الميدانية و بعد التحليل وجدت أن ظاهرة العنف في ارتفاع مستمر و أن مستشاروا التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني يساهمون مساهمة قوية و فعالة في التكفل بالظاهرة بحيث يخفون منها و من حدتها .

فكانت الأرقام المتحصل عليها في الدراسة بأن :

حصص الإعلام و الإرشاد التي يجريها مستشارو التوجيه للتلاميذ تخفف من العنف بكل أنواعه في الوسط المدرسي .

إن قيام هؤلاء بأدوارهم على أحسن مايرام لهو الأثر الايجابي ، وهنا أشير إلى النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية حيث لم تأخذ بعض التغيرات الأخرى التي لها تأثير في أدوار و أنشطة المستشارين .

## خاتمة :

إن تطور ظاهرة العنف داخل مؤسساتنا التربوية دفعني للبحث عن الوسائل والحلول الناجعة للظاهرة ومن هو الإطار الذي يمكنه القيام بهذا الدور في حين أوكلت هذه المهمة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باعتباره الإطار الكفؤ الذي يجمع بين الكفاءات المهنية والفكرية التي تؤهله لمعالجة العنف في المدرسة .

مستشار التوجيه له القدرة ومن خلال عدة فضاءات وهذا بعد تفعيلها واستثمارها في هذا المجال ليتسنى له التخفيف من العنف في الوسط المدرسي وهذا ما توصلنا إليه بالفعل في دراستنا هاته بعد وضع الفروض التي تحققت في مجملها في محاورها الثلاث من إرشاد وتوجيه ومقابلات وأنشطة متعددة حملت عبارات مختلفة والتي احتوت على برمجة لقاءات دورية مع التلاميذ للتعريف بالعنف ومخاطره، وانجاز مطويات، وكذا التنسيق مع الأساتذة والإدارة المدرسية لمواجهة هذه الظاهرة، والاتصال بالأولياء محاولة حل المشاكل التي تعترض أبنائهم، رصد أشكال العنف، التنسيق مع الفاعلين في الحقل التربوي للتكفل بالحالات الجانحة للعنف، كل هاته الأنشطة تساهم مساهمة فعالة في تخفيف العنف في الوسط المدرسي وتجدر الإشارة في الأخير أن آليات مواجهة العنف المدرسي لا بد وأن تدرس حالة العنف بذاتها .

كما أنه يمكن تجنب أضرار العنف المدرسي إذا كانت هناك استجابة للحاجيات الأساسية للفرد من حرية ورفاهية وإشباع الحاجة النفسية والمعنوية، كالكرامة وحرية التعبير .

ويمكن القول حل مشكلة العنف المدرسي من خلال الاهتمام بمدخلات النظام التعليمي من مؤطرين ومرافق وأخصائيين اجتماعيين ونفسانيين ومناهج وبرامج وأجهزة .

## \* قائمة المراجع :

1. أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1996.
2. أحمد لطفي بركات ومحمد مصطفى زيدان : التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، 1968 .
3. أحمد محمد الزعبي : الإرشاد النفسي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1994 .
4. ب .الدمرجي : الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي ، ديوان المطبوعات الجزائرية .
5. بلقاسم سلاطونية وحسان جيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2004 .
6. تيغورات نبيلة وآخرون: الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2002.
7. حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1980 .
8. خليل وديع شكور : العنف و الجريمة، ط1، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، 1997.
9. رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط1، مليلة ، الجزائر ، 2007 ، ص 87 .
10. سعد جلال : التوجيه النفسي والمدرسي والمهني ، ط2 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1992.
11. طه عبد العظيم حسين : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، 2007 .
12. علي هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ، أ ب ط 7 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991 .
13. عمار بوحوش و محمد ذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .
14. فهد إبراهيم الغاشمي الغامدي : الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي مرحلة المتوسط ، رسالة لنيل شهادة ماجيستر ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1997 .

15. محمد سعيد الخولي :العنف في مواقف الحياة ،ط1 دار مكتبة الأسرة ،2006 .
16. محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب ،القاهرة ،2000 .
17. محمد محروس الشناوي : العملية الإرشادية ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1996 .
18. محمد مقداد وآخرون : قراءة في التقويم التربوي ، ط 1 ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، 1993 .
19. مديرية التوجيه والاتصال وزارة التربية الوطنية : مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية ، الجزائر 1993 .
20. يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،ط1 ، دار المريخ ، الرياض ، 1981 .

#### \* المذكرات :

- ✚ بكري دلال : دور مستشار التوجيه في التحفيز على التحصيل الدراسي ، مذكرة ماستر ، جامعة المسيلة ، 2015 .
- ✚ دباب زهية : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، 2015 .
- ✚ عجرود صباح : التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، مذكرة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2007 .

الملاحق :

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم علم الاجتماع  
تخصص علم اجتماع تربوي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

### استمارة استبيان

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي .

أستاذنا الفاضل

في إطار إنجاز دراسة بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي .

بغرض نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي .

نرجوا منكم الإجابة على بنود هذه الإستمارة وبكل صداقية .

ولكم فائق الاحترام والتقدير

ملاحظة : نرجو الإجابة على بنود الإستمارة بوضع علامة ( X ) أمام الإجابة التي تختارها وأعدك بأن إجابتك لن تستخدم إلا لغرض علمي متعلق بالبحث .

إشراف الأستاذة

إعداد الطالب :

علي شريف /ح

غويني يحيى عبد الرحمن

السنة الجامعية : 2016/2015



الجنس : ذ ..... أ .....

المحاور	الرقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
مساهمة حصص التوجيه في التخفيف من العنف اللفظي في الوسط المدرسي	1	أبرمج حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم توجيهات تهتمهم					
	2	أستغل حصص الإرشاد المبرمجة للتلاميذ للتعرف على مشكلاتهم الدراسية					
	3	أخصص وقت من الحصص الإرشادية المقدمة للتلاميذ للسماع لإشغالاتهم					
	4	أوظف وقت من الحصص الإرشادية مع التلاميذ بالتعريف من نتائج العنف اللفظي على التلميذ					
	5	أشارك في الأيام التحسيسية التي تعقدها المؤسسة حول العنف اللفظي					
	6	أعمل باستمرار على تقديم النصح والإرشاد للتلاميذ للحالات (السلوك السيئ) داخل المؤسسة					
	7	أستغل وقت من الحصص الإرشاد في تقديم النصح والتوجيه للتلاميذ					
	8	أبرمج حصص الإرشاد للتعريف بالعنف اللفظي					
	9	أعمل على تلقين التلاميذ أساليب الحوار من خلال حصص الإرشاد					
مساهمة حصص الإعلام في التخفيف من العنف المعنوي في الوسط المدرسي	10	أعمل على تمرير روح الاحترام والمودة بين التلاميذ خلال حصص الإعلام .					
	11	أثمن قيمة الاحترام خلال حصص الإعلام التي أجريها معهم .					
	12	أقوم بخصص إعلامية مع التلاميذ للتعريف بالعنف المعنوي .					
	13	أبرمج حصص إعلام للتعريف بالعنف المعنوي وأكد على الحضور إليها .					
	14	أوزع مطبوعات تحذر من العنف المعنوي .					
	15	أنسق مع الأساتذة لمواجهة العنف المعنوي .					
	16	أشجع روح المودة والتسامح بين التلاميذ .					
	17	أؤكد للتلاميذ خلال بعض حصص الإعلام على ضرورة التحلي بالأخلاق السليمة					
	18	أركز على الجانب الأخلاقي لدى التلاميذ عند لقائهم بهم					
مساهمة المقابلات في التخفيف من العنف الجسدي في الوسط المدرسي	19	أخصص جزء كبير من المقابلات للتلاميذ الذين يظهرون الشغب داخل المؤسسة .					
	20	أتابع باستمرار حالات التلاميذ الذين تقدم حولهم ملاحظات في مجالس الأقسام .					
	21	عالجت بعض حالات من التلاميذ المعنفين داخل المؤسسة .					
	22	أشارك الأولياء في حل بعض المشاكل السلوكية التي تواجهه أبنائهم .					
	23	أتعاون مع الأساتذة لمواجهة السلوكات العنيفة لدى التلاميذ .					
	24	أحرص على تذكير الإدارة والأساتذة على ضرورة مراعاة وضعية التلاميذ في هذه المرحلة .					
	25	أنسق مع مستشار التربية لمعالجة السلوكات السلبية لدى التلاميذ .					
	26	أنظم أيام تحسيسية حول العنف الجسدي داخل المؤسسة .					
	27	أخصص جناح للتحسيس بانعكاسات العنف المدرسي في الأسبوع الوطني المقام بالثانوية .					